المواقفة على تأسيس
حزب جبهة العمل الاسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

الرباط

السعر ٢٠٠ فلس

السنة الثانية ، العدد ٩٥ ، التاريخ ٢١ - ٢٧ جمادي الاخره ١٤١٣ هـ الموافق ١٦-٢٢ كانون الثاني ١٩٩٢م

اطفال فلسطين
يحلمون بالمستقبل ويعيشون بلا حاضر !!



الافتتاحية

إلى الصومال أم إلى أين ؟؟؟

لا نكاد نطمئن إلى اي عمل تتبناه امريكا في العالم، سياسياً كان او اقتصاديا او اجتماعياً فكيف إذا كان عسكرياً.

لا نكاد نطمئن إلى ان ارسال ٣٠٠٠٠ (ثلاثين الف) عسكري امريكي إلى الصومال - البلد العربي المسلم - مجهزين بالاسلحة الحديثة والآلات المتطورة، ياتي لغرض انساني بريء، دفع إليه الاعتبار الانساني والعطف الامريكي والرحمة الامريكية.

ذلك ان ما كان من امريكا في مواقع مختلفة من العالم، وبخاصة العالم العربي والإسلامي، ولد عندنا قناعة راسخة ان امريكا تقف دائماً في الطرف المعادي وانها لا تنطلق إلا من مصالحها واغراضها، ولا تقيس الامور إلا بمعيار منفعتها هي وتحقيق اهدافها هي، وزيادة غرورها وهيمنتها وكبرها. حتى الخيال الامريكي والفلم الامريكي والخطاب الامريكي، كلها لا تقوم إلا على الاستعلاء والإستغلال.

وهل ننسى فعلتها في الخليج ولبنان، ودعمها المادي والمعنوي والعسكري للوجود اليهودي في فلسطين، ودعمها لاي نظام عربي او اسلامي يحارب الإسلام القادم ويقمع اهله ودعاته ورجاله، وما زال الفيتو الامريكي يفرض الحصار على اطفال البوسنة والهرسك واطفال العراق واطفال ليبيا.

مكشوفة هي اللعبة الامريكية في الصومال، مهما حاولت ان تزينها وتضفي عليها من عوامل الرحمة والشفقة وحب الانسان. لا يستطيع عاقل ان يظن اننا نقف ضد اهلنا واخوتنا في الصومال، فلا نساعدهم، ولا نسمح لامريكا أن تساعدهم، ولكننا نفسر الامور على غير هذه الشاكلة. ونفهم هذا الاجراء العسكري الضخم والمفاجئ على انه اجتياح للصومال، وانه نوع من الاحتلال، وانه تكريس للوجود الامريكي في القارة السوداء، بدعوى توفير الأمن والغذاء والدواء.

نرى في هذا الاجتياح تهديداً للسودان، ذلك البلد الفتي الناهض الذي اخذ يلملم صفوفه ويرتب بيته ويطهره من الفرقة والتناحر ويوجهه نحو العدل والمساواة والحرية والسيادة، ويعتمد على نفسه في قوته وكسائه ويستقل بقراره السياسي، وينتقل من مرحلة الإستيراد إلى التصدير ويمين غيره من الدول الافريقية، ويتوجه نحو تطبيق الشريعة الإسلامية، وهو امر عند الامريكان خطير.

ونراه تهديداً لاثيوبيا وقد تخلصت من حكم مانكستو ماريام الغربي الامريكي المستبد، وقد اخذت بالتوجه الوطني وقد حسنت علاقاتها مع دول الجوار.

ونراه تهديداً لاي دولة افريقية تحدثها نفسها الا تكون على النمط الامريكي والمسار الامريكي، فيكرر العبودية والتبعية ويذهب بروح الحرية التي حاربت [illegible] من اجلها طويلاً.

واسئلة كبيرة تستحق الطرح في هذا المجال: لماذا هذا العدد الضخم من العسكريين الذي قد يفوق عدد الفريقين المتناحرين [illegible] الا تكفي الآلاف الخمسة او الآلاف العشرة.

[illegible]

اسرار خطيرة عن الجولة السابعة كما يرويها مسؤول فلسطيني كبير !

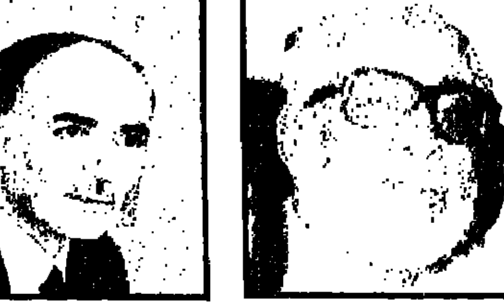
عمليات كتائب القسام في اللد والخليل وغزة تشعل الأرض لهيباً تحت أقدام المحتلين

اضراب العاملين في مصنع الرشادية
٤٠٠ الف دينار خسارة كل يوم !

حزب "الوطن الأم" التركي يواجه خطر الإنقسام

ص ١٦

المرشد العام للاخوان المسلمين يهنئ د. عربيات باعادة انتخابه رئيساً لمجلس النواب.



ارسل فضيلة الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين برقية تهنئة إلى معالي الدكتور عبد اللطيف عربيات بمناسبة انتخابه رئيساً لمجلس النواب هذا نصها:

سعادة الدكتور/عبد اللطيف عربيات رئيس مجلس النواب الأردني

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

فقد حمل إلينا البرق ما اثلج صدورنا وملأها بفرحة النصر والتاييد . «وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم»

إن إعادة انتخابكم لرئاسة مجلس النواب للمرة الثالثة لخير دليل على ثقة الناس في التيار الإسلامي وما يقدمه للمسلمين من عون على سلوك سبيل الخير والعزة والمنعة في ظل دستور إسلامي

ايها الأخ الكريم سر على بركة الله على درب الإسلام فالكل يدعو لك بدوام التوفيق والقبول وان يجري الله الخير على ايديكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

٥ ملايين دولار تكاليف المفاوضات مع العدو الصهيوني

نقلت صحيفة النهار المقدسية عن عضو الوفد الفلسطيني المفاوض د. صائب عريقات قوله : ان منظمة التحرير انشفقت حتى الان ٥ ملايين دولار على جولات المفاوضات السلمية في واشنطن.

وقال عريقات : ان كل جولة من المفاوضات السلمية في واشنطن تكلف الفلسطينيين ٧٠٠ الف دولار تدفعها المنظمة كنفقات اقامة واتصالات . واضاف ان المنظمة لايمكنها ان تتحمل وضعا كهذا .

أقوال بدون أفعال...

إحنا عرب شجعان..

ما حدّ فينا جبان...

هدم منزل عجوز من عرب السواعد اثار القضية من جديد
فلسطينيو ٤٠ قرية غير معترف بها يقاومون الاقتلاع من أرضهم

القدس المحتلة - من عبد السلام إبراهيم - قدس برس

اثارت عملية هدم منزل عجوز فلسطينية من مواطني قرية عرب السواعد القريبة من مدينة شفا عمرو الواقعة في شمال فلسطين عام ١٩٤٨، قضية ٤٠ قرية فلسطينية غير معترف بها كتجمعات سكنية من قبل سلطات الاحتلال الصهيوني.

وكانت جرافات تابعة لوزارة الداخلية اليهودية تساندها قوة عسكرية مكونة من ٦٠ فرداً من قوات الشرطة ووحدات حرس الحدود قد قامت بمحاصرة منزل المواطنة الفلسطينية شهدة حسين سواعد (٦٥عاما) صباح يوم الاثنين الماضي وذلك من اجل تنفيذ امر اداري بهدم المنزل الذي تبلغ مساحته الاجمالية ٤٥ متراً مربعا، وتزعم السلطات الإسرائيلية ان البيت الذي اقيم عام ١٩٨٢ قد بني دون الحصول على ترخيص، وترفض السلطات الإسرائيلية المختصة منح تراخيص بناء في منطقة عرب السواعد، إذ انها من التجمعات السكنية غير المعترف بها منذ اعلان قيام الكيان الصهيوني عام ١٩٤٨، وكانت السلطات البلدية اليهودية قد اصدرت امراً بهدم المنزل عام ١٩٤٨، إلا ان لجنة «ماركوفيتش» وهي لجنة تم تشكيلها لبحث قضايا تتعلق بهدم المنازل في تلك المناطق قررت عدم هدم اي منزل صدر بحقه قرار هدم قبل عام ١٩٨٥، إلا ان وزارة الداخلية خالفت هذا القرار، واصرت على تنفيذ الأمر الصادر بحق المنزل وقد اشتبك المواطنون الفلسطينيون الذين شكلوا جداراً حيا لمنع هدم المنزل مع سلطات الاحتلال التي استخدمت القنابل المسيلة للدموع والرصاص المطاطي ضدهم، مما ادى إلى اصابة خمس نساء فلسطينيات احداهن حامل، وثلاثة شبان بجراح جراء اطلاق الرصاص عليهم، وقد تم اعتقال شابين وتدمير المنزل.

وتشهد القرية غليانا شعبيا جراء تشريد العجوز وابنائها في فصل الشتاء، كما ابرقت لجنة الاربعين المكلفة بمتابعة قضية القرى غير المعترف بها إلى رئيس الحكومة اليهودية اسحاق رابين ووزير الداخلية اربيه درعي ووزير الشرطة موشيه شاحال ووزير المالية ابراهام شوحاط برسائل اخبرتهم فيها ان ما يجري يشكل استفزازا لا مبرر له، وطالبتهم بحل مشاكل هذه القرى التي تعاني من عدم وصول خدمات الماء والكهرباء والهاتف لها.

وكان وزير الداخلية الصهيوني إربيه درعي قد وعد بحل هذه المشكلة اثناء الحملة الانتخابية، كما وعد بعدم هدم اي منزل غير مرخص في قرى الحميرة، غير انه لم ينفذ وعده حتى الآن.

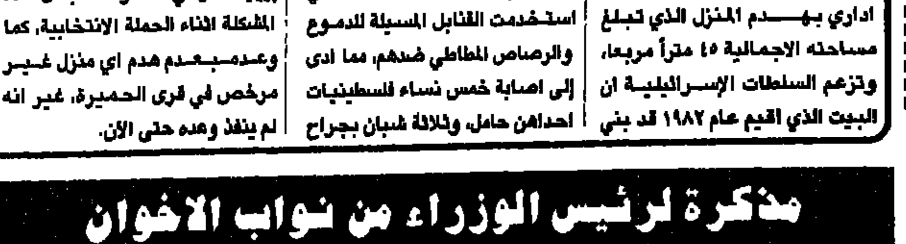
حملة تبرعات في فلسطين لاغاثة مسلمي البوسنة والهرسك

افاد الشيخ حامد البيتاوي رئيس الهيئة الإدارية في رابطة علماء فلسطين في اتصال هاتفي اجراه معه مراسل وكالة «قدس برس» ان الرابطة قامت بجمع قرابة ١٠٦ الاف دينار اردني (١٥٥ الف دولار) من اجل اغاثة مسلمي جمهورية البوسنة والهرسك التي تشهد حرب تطهير عرقية تشنها ضدها جمهورية يوغسلافيا الجديدة المشكلة من جمهوريتي الصرب والجبل الاسود.

وقال البيتاوي: إنه تم جمع ٢٥ الف دينار اردني من مدينة نابلس، و ٢٢ الف دينار اردني من مدينة الخليل، في حين تم جمع ٥٦ الف دينار اردني من مدينة القدس المحتلة.

واضاف ان ذلك تم بالتعاون مع جمعية الإصلاح الخيرية في مدينة القدس المحتلة، وجمعية الشبان المسلمين في مدينة الخليل، بالاضافة إلى لجنة التوعية الإسلامية في مدينة نابلس، وقال البيتاوي: انه تم تسليم المبلغ إلى لجنة اغاثة البوسنة والهرسك عن طريق الشيخ رائد صلاح رئيس بلدية ام الفحم وهي بلدة واقعة في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨م.

وتلقى قضية مسلمي البوسنة والهرسك تعاطفاً واسع النطاق لدى الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، حيث تم تعليق نشرات تروي ماسي الحرب العرقية الدائرة هناك ومذابح المسلمين في البوسنة في مساجد مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

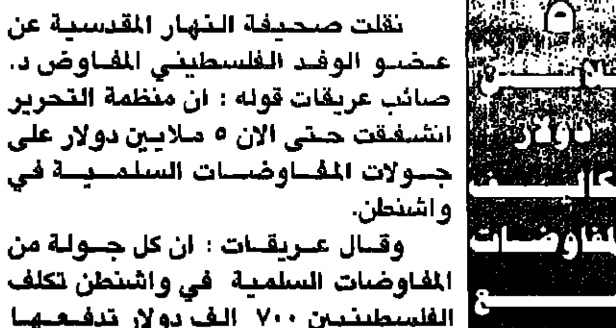


مذكرة لرئيس الوزراء من نواب الاخوان بشأن الاعتداء على مواطن مسيحي

بعثت كتلة نواب الحركة الإسلامية "الاخوان المسلمون" بمذكرة إلى سيادة الشريف زيد بن شاكر رئيس الوزراء حول الممارسات غير القانونية والتدخلات في شؤون المواطنين من قبل متصرف لواء مادبا ومساعده ومدير قضاء ذيبان وجاء في المذكرة:

بالرغم من المراجعات المتكررة والشكاوى المستمرة على جميع المستويات بدءا بعطوفة المحافظ وانتهاء بسيادة رئيس الحكومة... إلا ان الممارسات غير القانونية والتدخلات في شؤون المواطنين من قبل متصرف لواء مادبا ومساعده ومدير قضاء ذيبان لا زالت تتوالى وكان آخرها اعتداء مساعد المتصرف على احد المواطنين وضربه وشتمه وشتم الحركة الإسلامية ونوابها في مكتبه وامام وجهاء وشيوخ عشائر كانوا موجودين هناك بسبب كتابة هذا المواطن (السيد وعيد شكري الخزوز/مسيحي) في صحيفة "الرباط" وتسبب هذا الاعتداء بكسر يد المذكور وتم توقيفه.. إننا نطلب وقف هذه الإجراءات غير الديمقراطية والمنافية لابسط حقوق المواطنة ونطالب بمحاسبة المتسببين بها.

هذا واعربت الكتلة عن املها في اتخاذ الإجراءات اللازمة بحق المتصرف ومساعد المتصرف ومدير قضاء ذيبان وإلا سنضطر لبحث الموضوع تحت القبة. علما بان المتصرف ومدير قضاء ذيبان لا يتعاونان اطلاقا مع النواب ويتكلمان باستمرار بما لا يليق.



الرباط

تصدر عن مؤسسة الرباط للصحافة والنشر (أثينا - اليونان)

رئيس التحرير كمال رشيد

المكتب الإقليمي عمان - الأردن ص.ب ٢٤١٤ هاتف ٦٩٢٨٥٢ فاكس ٦٩٢٨٥٤

التوزيع مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع ت : ٦٠١٥٠١

هموم مواطن

● سميح المعايطة



الخمور والجريمة

في بلد يدين شعبه بالإسلام وينص دستوره على ان دين الدولة الإسلام واعتبر ميثاقه الوطني الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع في مثل هذا البلد يكون الحديث عن الخمر حديثاً عن نص قراني حرم الله فيه الخمر الأمر الذي يلزم الدولة والمواطنين عقائديا ودستوريا بتحريم صناعة الخمر وبيعه وتعاطيه.

ولقد احسن مجلس النواب صنعا حين تبنى اقتراح سنّ قانون يحرم صناعة وبيع وتعاطي الخمور املين ان تستكمل الاجراءات الدستورية لهذا القانون، بالرغم من العوائق الكثيرة المتوقع ظهورها في طريق هذا القانون ذلك أن بعض مراكز القوى تتعامل مع هذا القانون على ارضية سياسية وتعتبر ظهور مثل هذا القانون تناقضاً مع بعض مبادئ السياسة الأردنية على الصعيدين الداخلي والخارجي وهو ما ظهر من خلال مواقف وردود افعال بعض رموز الدولة منذ انتخابات عام ٨٩ التي حقق فيها الإسلاميون فوزاً كبيراً وحتى الآن.

وكما ذكرت سابقاً فإننا لسنا في حاجة لادلة وبراهين لتعزيز موقف الداعين إلى اجتثاث نبتة الخمر الشيطانية من مجتمعنا فقداسة النص القراني تلزم الجميع بالعمل على ذلك.

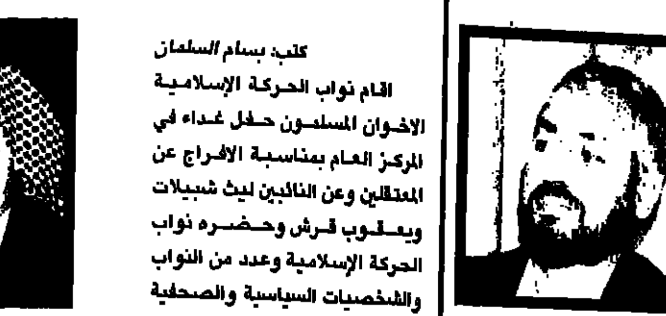
إن المتتبع لظاهرة الجريمة والانحراف في الأردن والتي تتزايد بشكل مضطرد يقف على حقيقة هامة وهي ان تعاطي الخمور يشكل احد اهم اسبابها وهذا تكشفه سجلات الأمن العام، ولا نكون مبالغين إذا قلنا أن تزايد معدلات الجريمة في الأردن يتناسب طرديا مع تزايد قاعدة المتعاطين للخمور والمخدرات.

ومما يبعث على الأسى أن نسبة كبيرة من متعاطي الخمور هم من الاحداث والشباب مما يشكل تهديداً لبنية الشباب الأردني ومستقبل المجتمع.

ولا يحتاج المواطن لجهد كبير حتى يدرك هذه الظاهرة فمن النادر ان تخلو بؤرة من بؤر تجمع الشباب في الأعراس والساحات العامة وتقاطعات الشوارع من احد او بعض السكارى، وقد تجد في بعض هذه الاماكن بعض من يتعاطون المخدرات او بعض المواد الطبية المخدرة، وتشعر بحجم الجريمة حين تشاهد حدثاً لا يتعدى عمره (١٥) عاماً قد فقد وعيه بعد تعاطيه خمراً او قرصاً مخدراً ويحق لنا ان نحمل الدولة جزءاً كبيرا من مسؤولية تفشي هذه الظواهر السلبية والتي ترتبط ارتباطاً عضويا مع بقية اشكال الجريمة والانحراف في الأردن، فالدولة تعطي مظلة قانونية لتعاطي الخمور وفي ذات الوقت فإن القانون يتعامل بإهمال مع مرتكبي الجرائم اثناء تعاطيهم للخمر وبذلك فإنها تساهم في تعزيز هذه الظاهرة السلبية القاتلة اضافة إلى عجز المؤسسة التربوية عن القيام بدورها في الحد من ارتفاع معدلات الانحراف لاسباب تعود إلى بنية هذه المؤسسة وتركيبتها الفكرية والتنفيذية. ويضاف إلى ذلك الدور السلبي ا لذي تمارسه المؤسسة الإعلامية الرسمية عبر برامج الاثارة التي تساهم في تخفيف تاثير الضوابط الاخلاقية في نفوس هذا القطاع.

وبعد: إن الواجب الوطني يفرض على الدولة اعادة النظر في كثير من القوانين والتشريعات التي لا تخدم الأمن الاجتماعي الأردني، خاصة ان الدولة تدرك اكثر من غيرها حجم حركة الظواهر السلبية في المجتمع الأردني وتملك من الارقام والاحصاءات والحقائق ما يجعلها ملزمة بوقفة جادة حقيقية أمام منهجها في التعامل مع حركة المجتمع، ولان الأمر يتعلق بمستقبل الوطن والمواطن فإن الخطوات المطلوبة لا بد ان تكون جذرية، ولا حجة للدولة فهي التي تمسك كل السلطة والامكانات ويساندها مجلس نواب يتفاعل بايجابية مع اي توجه للاصلاح والتغيير الايجابي.□

حركة النهضة تهنئ د. عربيات برئاسة مجلس النواب



بعث الاستاذ راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة التونسية برقية الى د. عبد اللطيف عربيات بمناسبة انتخابه رئيساً لمجلس النواب هذا نصها:

الأخ الفاضل: الدكتور عبد اللطيف عربيات رئيس مجلس النواب الأردني يطيب لي اصالة عن نفسي ونيابة عن اخواني في حركة النهضة الممتحنة ان نرفع لكم ولحركة الاخوان المسلمين بالأردن الشقيق اسمى واخلص عبارات التهاني بمناسبة اعادة انتخابكم رئيسا لمجلس النواب الأردني راجيا من العلي القدير أن يزيدكم نجاحا وتوفيقا وان يزيد حركة الاسلام انتشارا وتمكينا في ربوعكم وفي كل بلاد المسلمين. انه سميع مجيب الدعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته□

امام وزير الأوقاف

تضع بين ايديكم هذه القضية وهي قضية مسجد مغير السرحان (خالد بن الوليد) وخلاصتها انه لا يوجد امام دائم في المسجد يصلي الخمس الصلوات مع العلم انه اكبر مسجد في المنطقة من حيث كثافة المصلين، الناس متلهفين لوجود امام يصلي بهم جميع الصلوات وهذه القضية قديمة ومعروضة امام ادارة اوقاف المفرق، ولكن وللاسف الشديد لم نر حلاً، إلى الآن ولا ندري نضع اللوم على من، فكلنا امل فيكم ان تضعوا لهذه القضية حلاً باسرع وقت ممكن فالراي رايكم يا سماحة الوزير.

اهالي منطقة مغير السرحان عنهم:

المواطنون:

١- جبر محمد السرحان ٢- محمد طافش السرحان
٣- راكان متشابط السرحان ٤- حمدان عياض السرحان
٥- سليمان عنيزان السرحان.

ومجموعة كبيرة من المواطنين والشباب. □

النائب خريسات: الحرية مطلب شعبي

كتب: بسام السلمان

اقام نواب الحركة الإسلامية الاخوان المسلمون حفل غداء في المركز العام بمناسبة الافراج عن المعتقلين وعن النائبين ليث شبيلات ويعقوب قرش وحضره نواب الحركة الإسلامية وعدد من النواب والشخصيات السياسية والصحفية وفي بداية الحفل القى النائب إبراهيم خريسات الناطق الرسمي باسم نواب الحركة الإسلامية كلمة قال فيها: اسمحوا لي ان اتقدم بالترحيب بكم جميعاً باسم المراقب العام باسم نواب الاخوان المسلمين بهذا اللقاء المبارك، واحب ان انقل إلى اخواننا الذين نحتفل بهم والذين فك الله اسرهم اننا كنا معهم وشعورنا معهم في كل لحظة وانهم لم يغيبوا عن اذهاننا لحظة من اللحظات.

واضاف: ونحن نستذكر باستمرار المواقف التي وقفوها والممارسات التي مورست ضدهم اؤكد لاخواننا جميعاً اننا ما من جلسة جلسناها كنواب الحركة الإسلامية إلا وكان على جدول اعمالنا هذا الموضوع الذي نعتبره ثابتاً من الثوابت ولن نحيد عنه.

وهذا الثابت هو الحرية التي ولدنا عليها وتربينا عليها وناقل ان نلقى الله ونحن عليها. والحرية شعار نرفعه لا كالشعارات لانه جزء من حياتنا، ولا بد من ممارسة هذه الحرية على الواقع ونعيشها لاننا احرار وولدتنا امهاتنا احرارا.

وقال النائب خريسات: إن الحرية مطلب للجميع وهذا الشعار سنبقى محافظين عليه إن شاء الله. وإنني احب ان اذكر الاخوان ان الحرية اصبحت مطلباً عاماً تنادى به جماهير شعبنا. الشعب الأردني في هذا البلد ولذا فإننا في كل تجمع نقابياً او مهنياً نجد ان هناك لجاناً تشكل للحريات.

وزاد النائب خريسات: واجب ان اقدم شكر الذين خرجوا من معتقلاتهم عن وقفتكم معنا، من إخواننا المحامين واخص بالذكر هيئة الدفاع التي رفعت صوتها باستمرار بالدفاع عن المتهمين ولا ننسى الفضل الذي قامت به لجنة الحريات العامة في مجلس النقابات ورؤساء النقابات ولجنة الحريات في مجلس النواب ولجنة المتابعة.

وطالب النائب خريسات الجميع، بان يقفوا جميعاً وقفة واحدة، بغض النظر عن الاتجاهات الفكرية من اجل الحرية ومع الحق.

في بيان للجمعيات الطلابية في كلية عمان الجامعية

الى متى ستبقى روح الديكتاتورية والقمع تحكم سلوك الادارة

في ظل اجواء الحرية، والديمقراطية التي يعيشها وطننا العزيز في ظل الحصن المنيع لهذا الوطن والذي يحمي افراده من الاطماع الاجنبية والصهيونية بسبب التكاثف العظيم الذي يبديه مجتمعنا تجاه بعضه البعض هذا التكاثف والتلاحم الذي خلقه الواقع الديموقراطي.

في ضوء كل ذلك وللاسف الشديد لا زالت هناك بعض العقول التي لا تؤمن بهذا الواقع الجديد وتحاول من خلال صلاحيتها واماكن عملها تعطيل هذه الأجواء وفرض الواقع الديكتاتوري على اولئك المظلومين الذين هم تحت سيطرتها وهناك امثلة عديدة على هذه الفئة في مجتمعنا الطيب والتي ان لها الأوان اما تغيير هذه النظرة القصيرة او الانسحاب من هذا الواقع لترك المجال لمن يؤمنون بالديموقراطية وحرية الراي الآخر ليتسلموا زمام المبادرة.

ان ما يحدث الآن في كلية عمان الجامعية للهندسة التطبيقية مثال حي نورده ليس من قبيل التجريح بهيئة معينة او شخص معين ولكن من قبيل النقد الموضوعي البناء والحوار الديموقراطي

فقد انتخبت جمعيات طلابية لتلبي الحد الأدنى من مطالب قطاع واسع من الطلاب يضم قسم الجامعة وقسم الكلية وقسم المراكز المهنية وقد واثبت الجمعيات منذ بداية عملها على التعاون التام مع الادارة فيما يحقق مصلحة الطالب اولا وفيما يعبر عن مشاعرة واحاسيسه تجاه قضايانا وطنه وامته ثانيا

ولكننا وبعد مرور أكثر من شهرين نفاجئ بتعنت وتصلب لم نرى له مثيلا من قبل ولم يتم عقد لقاء للحوار بين الطلبة وادارة الكلية الا بعد أن هدد الطلبة بايصال مطالبهم العادلة الى وزارة التعليم العالي.

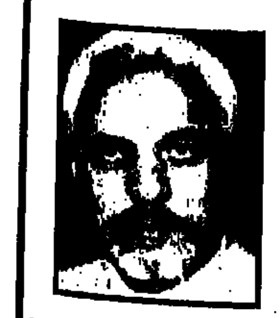
وكانت قمة هذا التعنت والتصلب الواضح والصريح برفض نشاط أسبوع التضامن مع الشعب الفلسطيني والذي هو نشاط رئيس لهذه الجمعيات ودون ابداء اي سبب بل وعندما جاء الطلاب ليناقشوا الإدارة في سبب الرفض طردوا ولم يراعى ادنى قدر من الاحترام لهم

فالذي نريد ان نسأل الادارة الكريمة عنه هو لماذا انشأتم فكرة الجمعيات الطلابية اذا كنتم تريدون قمعها اما اذا فرضت عليكم فعليكم ترك المجال لغيركم ممن يؤمن بهذه الفكرة لتحمل هذه المسؤولية.

اننا نناشد كل من يؤمن بحرية الراي والراي الآخر ان يتدخل لصالح الديمقراطية في هذه الكلية ضد القمع والديكتاتورية الموجودة

واننا نناشد كذلك كل من يقف على راس سلطة في هذا الوطن الحبيب ان يرضي ضميره فيما يفعل وان يقود الركب من موقعة بكل روح وديمقراطية وانفتاح واعطاء الراي الاخر فرصة للتعبير عن فكرته□

النائب علاوي يلتقي مدير مياه مادبا



التقى النائب عبد الحفيظ علاوي مدير مياه مادبا الجديد المهندس ابراهيم ابو شمس، وبحث معه مشكلات المياه في لواء مادبا واستعرضا معا ما يمكن عمله لتامين ايصال المياه الي جميع المواطنين ومختلف المناطق، خاصة وان مواطن لواء مادبا وقضاء ذيبان يعانون من انقطاع المياه لفترات طويلة وخاصة في المناطق المرتفعة في القرى.

وفي نهاية اللقاء تمنى النائب للمدير التوفيق لخدمة ابناء الوطن. □

في الجامعة الأردنية

اقامة صلاة الغائب على أرواح شهداء الانتفاضة

نظم الاتجاه الإسلامي في الجامعة الأردنية في ذكرى الانطلاقة للانتفاضة الباسلة يوم الاربعاء ١٢/٩، تجمعاً لاداء صلاة الغائب على ارواح شهداء الانتفاضة. وقد القى احد الطلبة كلمة حيّا فيها صمود المجاهدين على أرض فلسطين المباركة داعياً إلى تصعيد الثورة وملاحقة اليهود في كل مكان، في الوقت الذي اغنت فيه الامة بعد حرب الخليج للغرب وادارت ظهرها عن دعم الانتفاضة المباركة... وفي الوقت الذي تعود فيه الوفود المفاوضة خاوية اليدين دون تحقيق شيء ودون ان تلتفت إلى شعوبها المستضعفة.

وفي نهاية الكلمة التي تخللها الهتافات الوطنية الداعية لتصعيد الانتفاضة والإشادة ببطولة الأهل هناك دعا المتكلم باسم الاتجاه الإسلامي الوفود المفاوضة إلى الاستجابة لرغبة شعوبها والانسحاب من المفاوضات.

وقد اصدر الاتجاه الإسلامي - الجامعة الأردنية - بياناً استعراض فيه استفتاء شعب الانتفاضة وصاحب القضية ضد الاستسلام مع اليهود والذي ظهر في إضراب ١٩٩١/١٠/٣١ وإضراب ١٩٩٢/٩/٢٣ احتجاجاً على مهزلة مدريد ورفضاً للحكم الذاتي ومفاوضات واشنطن. ودعا في النهاية إلى دعم الانتفاضة ورفض مشروع التسوية وبكل الوسائل.

وفي نهاية التجمع الخاشع صلى الطلاب صلاة الغائب على ارواح شهداء الانتفاضة المباركة وشهداء العالم الإسلامي□

من نشاطات حزب جبهة العمل الإسلامي

حزب جبهة العمل الإسلامي - الأردن - ١٩٩٢م

أ.د. اسحق الفرحان

تصريح صحفي للدكتور اسحق الفرحان الأمين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي

حول احداث الاعتداء على المسلمين ومساجدهم في القارة الهندية

تابع حزب جبهة العمل الاسلامي بقلق كبير انباء الاعتداء الأثم الذي قام به الآلاف من المتطرفين الهندوس وادى الى هدم المسجد البابري التاريخي في مدينة ايوديا الهندية والذي يرجع تاريخه الى القرن السادس عشر

واننا في حزب جبهة العمل الاسلامي اذ ندين ونستنكر هذا الاعتداء الغادر على المسجد، لنعلن قلقنا الكبير ازاء الاسلوب المتهاون الذي واجهت به السلطات الهندية اولئك المتطرفين وسمحت لهم بالوصول الى المسجد وهدمه

كما نطالب الحكومة الهندية باتخاذ جميع الاجراءات الضرورية لواد الفتنة الخطيرة من خلال العمل وبسرعة على اعادة بناء المسجد المدمر، ومعاقبة المسؤولين عن هدمه تاكيدا لمسؤوليتها الكاملة تجاه أبناء الشعب الهندي وحقهم الكامل في ممارسة شعائرهم الدينية واحترام عقائدهم خاصة وان هذا العمل الاجرامي يعد انتهاكا صارخا لمشاعر المسلمين ليس في الهند وحدها بل وفي جميع انحاء العالم.

بيان من حزب جبهة العمل الاسلامي

بمناسبة دخول الانتفاضة عامها السادس

رغم الالم والمعاناة، ورغم كل الوان المصاعب التي يواجهها شعبنا الفلسطيني البطل، ها هو يدخل بانتفاضته العملاقة عاما سادسا، ليعلن للعالم اجمع بان اصحاب الحق ما يزالون يقبضون على حقهم، وانهم رغم ضالة الامكانات، سيواصلون جهادهم حتى ياذن الله بالنصر المبين.

يا جماهير شعبنا وامتنا

لقد اثبت شعبنا الفلسطيني البطل قدرة هائلة على الصمود وتغيير اساليب المواجهة مع العدو الغاصب، والذي حسب ان الانتفاضة قد اوشكت على الموت، فجاءت انتفاضة السجناء وما رافقها من مد جماهيري، وما تلا ذلك من عمليات بطولية توجت بعملية غزة الاخيرة والتي نفذها ابطال كتائب عز الدين القسام، لتثبت للصهاينة ولغيرهم من المراهنين على توقف الانتفاضة بان هذه الثورة الاسلامية المباركة هي اكبر من أن تطوقها المؤامرات او أن يوقفها القمع.

يا جماهيرنا المسلمة في كل مكان

لقد جاءت الانتفاضة المباركة بجهادها وتواصلها عبر سنوات خمس لتشعل نار الثورة في نفوس الامة المسلمة في كل مكان باتجاه رفض الذل والاستسلام، ولتصرخ باعلى صوت ممكن في ضمير الامة الاسلامية ليستيقظ لانقاذ أرض المسجد الاقصى، أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، من ايدي اليهود المحتلين.

اننا في حزب جبهة العمل الاسلامي، لندعو الدول العربية والاسلامية جميعا، ان تجعل القضية الفلسطينية فوق المنازعات والخلافات وتعيد اليها لباسها العربي والاسلامي، وبالتالي تعطي الاولوية للدعم المعنوي والمادي لشعبنا الفلسطيني وانتفاضته البطلة وخياره الثابت في المضي على طريق الجهاد والثورة، مؤكدين موقفنا الثابت. والرافض للتفريط باي شبر من ارضنا المقدسة، كما اننا ندعو جميع القوى والفصائل الفلسطينية الي تاكيد الحرص علي ثوابت القضية، وعلى راسها استمرار الانتفاضة المباركة. كما ندعو الامة الاسلامية حكومات واحزابا وجماعات وافراد الى مد يد العون والمساعدة الى اهلنا في فلسطين الحبيبة لتعزيز صمودهم، وليبقوا راس الحربة في الدفاع عن مقدساتنا ومشروعنا الحضاري الاسلامي ومواجهة المشروع الصهيوني الذي يريد ابتلاع المنطقة باكملها.

فتحية مباركة من هنا من اردن الحشد والرباط الى كل الايادي الطاهرة التي تواجه العدو الغاصب غير ابهة بقوته وجبروته.

(ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز) صدق الله العظيم

بيان صادر عن حزب جبهة العمل الاسلامي

حول الاحتلال الأمريكي للصومال

بعد ان هيأت الايدي الاستعمارية الخفية - بمساعدة الأحزاب المتناحرة في الصومال الشقيق - الأجواء الامنية والمعاشية بحيث جعلت شعب الصومال الابي في حالة من الجوع والبؤس والشقاء، وتحت غطاء من قرارات مجلس الأمن الدولي تتحرك الولايات الامريكية نحو هدف استعماري جديد وخطوة على طريق هيمنتها العسكرية على بعض المناطق الاستراتيجية في العالم. من خلال ارسالها لعشرات الالوف من جنودها الى الصومال الشقيق بحجة تامين وصول المساعدات الانسانية من اغذية وادوية الى ابناء شعب الصومال الشقيق. ولم تكن المشاركة الاوروبية في هذه الحملة العسكرية الا محاولة من هذه الدول للتواجد على خارطة النفوذ التي يعاد تشكيلها بعد التغييرات الدولية على الخارطة السياسية العالمية اما مشاركة بعض الدول العربية فليس اكثر من بعض طقوس الولاء والتبعية من هذه الدول لسيدة العالم الجديدة.

ان حزب جبهة العمل الاسلامي وهو يستنكر هذه الخطوة الاستعمارية التي تقودها الولايات المتحدة ليدعو الامة العربية والاسلامية وقواها الحية الى التعامل مع هذه الخطوة بشكل يتناسب مع اهدافها الحقيقية المنبثقة من السياسة الاستعمارية للولايات المتحدة والتي تسعى الى واد اي محاولة نهوض حضاري لاي شعب او امة كما تسعى الى الهيمنة على مصادر القوة الاقتصادية لهذه الدول.

ان الحرب الاهلية في الصومال ليس نقطة التوتر الوحيدة في العالم، فحرب الابادة التي تتم ضد المسلمين في البوسنة والهرسك اكثر بشاعة وظلما والاحتلال الصهيوني للأرض العربية وعمليات القتل والاعتقال التي تجري كل يوم تحت سمع وبصر العالم دون ان تشهد نقاط الصراع هذه تدخلا لصالح المظلومين والمضطهدين.

ان الحرب الاهلية في الصومال والتي جاءت نتيجة سنوات القمع والديكتاتورية التي سادت هذا البلد الشقيق كان يمكن ان يتم علاجها تحت مظلة الحل العربي الاسلامي وعليه فان الدول العربية والاسلامية تتحمل بضعفها وتبعيتها قدرا كبيرا من مسؤولية الهجمة الاستعمارية الامريكية الجديدة في افريقيا والتي قد تكون مقدمة لدعم حركة التمرد التي يقودها جون قرنق في جنوب السودان، وتمهيدا لمحاولة اجهاض حالة النهوض التي يعيشها السودان الشقيق والسيطرة على بعض المواقع الاقتصادية والجغرافية الهامة في افريقيا. خاصة ان حرب الخليج الثانية قد منحت الولايات المتحدة موطئ قدم سياسية واقتصادية وعسكرية في منطقة الشرق الأوسط.

ان حزب جبهة العمل الاسلامي يهيب بالامة دولا وشعوبا لاداء دورها في وقف نزيف الارض والانسان والمقدسات العربية الاسلامية والوقوف بحزم في وجه هذا الاحتلال الامريكي الجديد تحت مظلة مجلس الامن لدولة عربية اسلامية في القارة الافريقية، وصدق الله العظيم "لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد، متاع قليل ثم ماواها جهنم وبئس المهاد".

كتلة الوحدة العمالية تفوز بانتخابات نقابة عمال المطابع

حققت كتلة الوحدة العمالية في انتخابات نقابة عمال المطابع التي جرت يوم الخميس الماضي التي يتراسها ياسين زايد فوزا ساحقا وحصدت جميع مقاعد الهيئة الادارية بعد ان حصلت على اكثر من ٨٠٪ من الاصوات ولم يحالف الحظ قائمة العمل التي يتراسها السيد محمد الدحلة حيث لم تحصل الا على ١٨٪ من الاصوات.

وقد شارك في الانتخابات ٤٣١ عاملا وعاملة واشرف عليها مندوبون من وزارة العمل والاتحاد العام لنقابات العمال.

نشاطات كلية المجتمع الإسلامي

حفلت كلية المجتمع الإسلامي خلال الأسبوع الماضي بعدة نشاطات فقد افتتح الدكتور احمد الشوابكة عميدالكلية معرض الطبق الخيري الذي اشرفت عليه جمعية المحاسبة وادارة الاعمال والبرمجة وتصميم الازياء، ثم اشرفت جمعية الشريعة الإسلامية على عرض فيلم عن مجازر البوسنة والهرسك وتم عرض مسرحية القناديل وقامت مجموعة من طالبات الكلية بزيارة مركز نازك الحريري ضمن الزيارات المنهجية لقسم التربية والاجتماعيات. ومن الجدير بالذكر ان الكلية تنوي اقامة اسبوع الانتفاضة والسوق الخيري في الفترة من ١٢/١٥ حتى ٩٢/١٢/٢٠ ومن فعاليات هذا الاسبوع معرض نبضات من تاريخ فلسطين وحاسوب الانتفاضة ومهرجان الانشودة ويوم طبي مجاني بالاضافة إلى العديد من المسرحيات ويرافق المعرض سوق خيري يضم العديد من الزوايا مثل زاوية الاشغال اليدوية وزاوية السيراميك والادوات المنزلية والملابس وزاوية الطبق الخيري.

شكر وتنويه

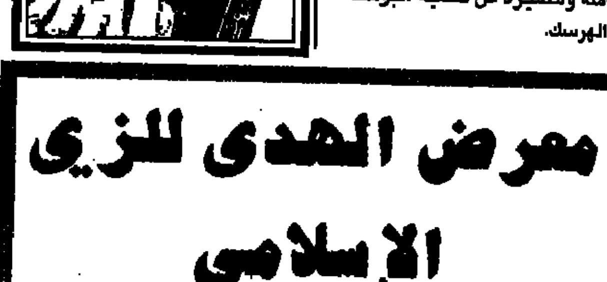
تتوجه صحيفة الرباط بالشكر والتقدير للمكتب الاعلامي للبوسنة والهرسك، المنبثق عن اللجنة الأردنية لنصرة شعب البوسنة والهرسك على تزويدنا بالمعلومات القيمة والأخبار الخاصة بالقضية الاسلامية في البوسنة والهرسك، وكذلك مجموعة الصور المرافقة التي نشرت في العدد ٩٤ من صحيفة الرباط املين ان يستمر التعاون ويتعمق حتى يفرج الله تعالى عن اخوتنا شعب البوسنة والهرسك

ومن الجدير بالذكر أن المكتب يصدر نشرة دورية تتضمن تغطية كاملة ومتميزة عن قضية البوسنة والهرسك.

عدد جديد من (سراي البوسنة)

صدر العدد الثالث من نشرة (سراي البوسنة) وهو يحتوي على تغطية متميزة لمحنة المسلمين في البوسنة والهرسك.

يذكر أن النشرة يصدرها المكتب الإعلامي للبوسنة والهرسك النبثق عن اللجنة الشعبية لنصرة شعب البوسنة والهرسك.



قضايا برلمانية



د. همام سعيد: إذا لم نطلع على خطاب النوايا سأطلب استجواب وزير المالية

● من بسام السلمان

عقد مجلس النواب يوم الاربعاء الماضي ١٩٩٢/١٢/٩م جلسة برئاسة الدكتور عبد اللطيف عربيات رئيس المجلس وحضور رئيس الوزراء وهيئة الوزارة.

في بداية الجلسة رد عدد من الوزراء على اسئلة النواب منها رد وزارة الطاقة على سؤال النائب عطا الشهوان حول انارة بعض القرى، ورد وزارة الصحة على سؤال النائب عبد الرؤوف الروابدة حول الخدمات الصحية في قرى الشمال، ورد وزارة المالية على سؤال النائب الدكتور همام سعيد حول خطاب النوايا ورد وزارة المياه على سؤال النائب محمد علي دردور حول شبكة المياه في الرمثا ورد وزارة التموين على سؤال النائب حمزة منصور حول مادة الارز.

بعد ذلك عقب عدد من النواب الذين طرحوا هذه الاسئلة على ردود الحكومة منها.

النائب د. همام سعيد

قال: لقد كان الباعث على سؤالي الموجه إلى معالي وزير المالية انني كنت اسمع كما يسمع سائر الناس ان خطاب النوايا قد وجهته الحكومة إلى صندوق النقد الدولي. وان هذا الخطاب يحتوي سياسة الاردن المالية والنقدية خلال السنوات القادمة بما يرضي صندوق النقد الدولي وينفذ سياسته ورغباته، ويبدو لي ان هذا الخطاب يحتوي على جميع الاجراءات التي تتناول جميع الجوانب الاقتصادية كانواع الضرائب والاسعار والصادرات والواردات، وجميع هذه الجوانب تؤثر تاثيراً مباشراً على الشعب. ولا ندري ماذا يخفي معالي وزير المالية من اجراءات تنزل على رؤوس هذا الشعب كما تنزل الصواعق فجاة لا يستطيع احد توقعها ولا ابدا الراي فيها وفي هذا المجال يختفي دور نواب الشعب، حتى اللجنة المالية الموقرة لا تعلم شيئاً عن هذه الاجراءات، فالذين يفترض فيهم ان يعلموا لا يعلمون شيئاً، وقد يكون بعض صغار الموظفين في وزارة المالية مع احترامنا لهم يعلمون ادق التفاصيل عن مستقبل هذا الشعب، وكذلك فإن موظفي صندوق النقد الدولي على اختلاف جنسياتهم ومواقعهم يعلمون عن مستقبل الشعب الأردني اكثر مما يعلم نوابه ولجنته المالية، ولست اطالب معالي وزير المالية نشر هذه الوثيقة على الجمهور، وإنما اطالبه باطلاع نواب الشعب واللجنة المختصة على هذه الامور حتى لا يتحمل وحده او تتحمل الحكومة مسؤوليات كبيرة قد يكون منها ما يخل بسيادة البلاد وامنها، فنحن نرى في العديد من بلاد العالم كيف تؤدي سياسات الصندوق إلى اثارة الفتن.

واضاف الدكتور همام سعيد: يبدو لي من خلال الجواب ان هنالك رزماً من الاجراءات الخطيرة التي تجعل كتاب النوايا كتاب التزامات وبذلك تكون الحكومة قد دخلت في سلسلة اتفاقات مع الصندوق لم تستند فيها إلى راي ممثلي الشعب مما يضعف موقفها امام الصندوق ويجعلها معرضة للابتزاز والضغط.

وقال الدكتور همام: إنني اعتبر سرية هذا الخطاب عن نواب الشعب تتنافى مع دور مجلس النواب وهو سلب لبعض سلطته ولا بد من تصويب الامر بكشف هذا الخطاب في الحدود التي تجمع بين سرية الوثيقة وسلطة المجلس النيابي، دون ان تجور السلطة التنفيذية على السلطة التشريعية وأرى ان مناقشة الموازنة العامة فرصة مواتية لاطلاع المجلس على هذا الخطاب لابداء الراي فيه وإذا لم يتحقق هذا الطلب المشروع فإنني ساتوجه إلى المجلس الكريم بطلب استجواب لمعالي وزير المالية.

النائب حمزة منصور قال:

اود ان سجل موافقتي لمعالي وزير التموين من بعض ما ذهب إليه:

١- تخفيف قيمة الدعم الذي تدفعه الحكومة لكل كيلو غرام من ١٤٠ فلساً إلى ١١٠ فلسات وهو مبدأ اقره واحرص عليه.

٢- قرب بلد المنشأ وهو مبدأ اتفق معه واضيف إليه انه قطر شقيق وهذا يعطيه ميزة واؤكد هنا على اهمية واولوية الاستيراد من الاقطار العربية والإسلامية شريطة ان تكون المواد المستوردة موافقة للمواصفات والمقاييس.

٣- ضرورة وجود بديل دائم للدول الاجنبية في كل التقلبات السياسية وهو مبدأ اشارك معاليه الحرص عليه.

٤- دفع مبلغ ثلاثة ملايين دولار من قيمة الصفقة إلى مؤسسة المراكز التجارية ثمناً لسلع اردنية كانت قد صدرت منذ سنوات.

واضاف النائب حمزة منصور: ولكن ليسمح لي معاليه أن اختلف معه في الأمور التالية:

١- لا استطيع ان اوافق معاليه على أن مادة الارز المصري هي المادة التي كانت سائدة ومرغوبة لدى المواطنين قبل انقطاع توريدها عام ١٩٧٩ ولكن نسيان الطهاة لطريقة الطبخ هي سبب عدم رضاهم عنه فالسواد الأعظم من سيدات المجتمع يقلن غير ذلك والضجة التي ثارت خلال غياب الاصناف المناسبة من الارز مؤشر قوي على ذلك والمؤسسات الكبرى المعنية بالتغذية التي اتصلت بها تؤيد ما ذهبت اليه. والقلق الذي شعر به الاشخاص الذين حصلت لديهم مناسبات اجتماعية، حتى اضطر بعضهم للحصول على نوعية جيدة من الارز من مستودعات الوزارة او من بيوت المواطنين كما ان بعض التجار الاردنيين الذين زاروا مصر خلال الثلث الاول من هذا العام يقولون أن المطروح في الاسواق الاردنية من اسوا انواع الارز المصري ويسجل على مادة الارز المصري المطروح في الاسواق.الملاحظات التالية:

١- ارتفاع نسبة الكسر بدرجة تفوق كثيراً ما ورد في اجابة معالي الوزير إلا إذا كانت العينات المعروضة على معاليه تختلف عما هو مطروح في الاسواق.

٢- ارتفاع نسبة الدهون ويعزيها بعضهم لطريقة التخزين وطول مدة التخزين.

٣- ارتفاع نسبة الشوائب بما فيها شوائب امسك عن ذكرها.

٤- صعوبة الطبخ حيث ان انضاجه يحتاج إلى كمية من الماء مساوية لكمية الرز وهذا يجعله غير مناسب او يقدم قبل انضاجه.

٥- إن الثمن الذي ذكره معاليه (٣٣٠) دولاراً يعتبر مرتفعاً جداً بالقياس للاسعار التي تطرحها شركة نصر وهي شركة حكومية مصرية فافضل الانواع تطرحها بـ (٢٨٠) دولاراً والفارق بين هذه الانواع التي تطرحها بهذا السعر والانواع المطروحة في اسواقنا كبير جداً.

وقال: بناء على ذلك فإنني اطالب بما يلي:

١- التوقف عن استيراد هذا النوع من الرز وعدم تكرار شرائه مستقبلاً.

٢- إن يقتصر الشراء على النوع الممتاز وهو موجود وثمنه دون مستوى الثمن الذي تم الشراء بموجبه.

٣- اجراء تحقيق مع الجهة التي قامت بالتعاقد على هذا الصنف واستلامه.

النائب محمد علي دردور

قال: لقد مضت ثلاث سنوات من عمر هذا المجلس كنت فيها اطرح هذا الموضوع على الحكومة سواءً بمذكرة او اقتراح برغبة وذلك بسبب اهتراء شبكة المياه القديمة التي يبلغ عهدها اربعين عاماً وكان اخر مذكرة قدمتها لرئيس الحكومة السابق الذي اوعز إلى وزارة المياه، لتخصيص التمويل اللازم لهذه الشبكة لكن المشكلة كانت وزارة المياه التي لم تكن تقدر قيمة الخسائر المادية علاوة على هدر المياه التي تضخ في تلك الشبكة، وقد كان اخر هذه الخسائر إذ فاضت المياه على منزلين لمواطنين في المدينة ادى إلى تخريبهما تماماً وجلاء العائلتين من البيوت.

بعد ذلك تلا النائب سليم الزعبي قرار لجنة الطعون الثانية التي اوصت برد الطعن المقدم من السيد منور ابو زيد والمتعلق بصحة نيابة انور الحديد وقد وافق المجلس على رد الطعن.

ثم ناقش المجلس مادتين من قانون المطبوعات وقد توقف طويلاً حول المادتين ٤١ و ٤٢ ثم وافق عليهما.

اضراب في مصنع أسمنت الرشادية

نظم العاملون في مصنع اسمنت الرشادية الجنوب - اضرابا عاما مفتوحا بسبب عدم موافقة مجلس ادارة الشركة على طلباتهم واهمها مساواة العاملين في اسمنت الرشادية برواتب العاملين في اسمنت الفحيص وصرف علاوة بسبب مشقة العمل وسوء الاحوال التي يعانون منها .. إلا ان مجلس الادارة لم يوافق على مطالب النقابة مما حدا بنقابة عمال البناء فرع الطفيلة، الى دعوة العاملين في مصنع الاسمنت واعلامهم بما آل اليه الامر من مجلس الادارة فطالبت الهيئة العامة بتنظيم اضراب يوم ٩٢/١١/٢٠ وبطلب من الادارة ومدير عام الشركة اجل الى يوم ١٢/١٢ واجتمعت النقابة اكثر من مرة مع كل من رئيس مجلس الادارة ومدير عام الشركة ثم مع وكيل وزارة العمل الا ان الموقف النهائي لمجلس الادارة هو عدم تلبية مطالب عمال مصنع اسمنت الرشادية مما دفع بهم الى تنفيذ اضرابهم صباح يوم السبت ١٢/١٢ ورفضهم العمل داخل المصنع حتى تستجيب الادارة لمطالبهم وقد وجهه رئيس النقابة كلمة الى الهيئة العامة طالبهم فيها الدخول الى المصنع ومزاولة عملهم لان وزارة العمل اصدرت قرارا بتشكيل لجنة توفيقية .. وقد اسهب رئيس النقابة واعضائها في توضيح ذلك الا ان العاملين في المصنع اصروا على ان تجاب مطالبهم ورفضوا طلب الادارة العامة .. طلب رئيس النقابة ذلك .. كما طالبت الهيئة العامة بمحاكمة رئيس مجلس الادارة لتسببه في ايقاف المصنع وتعطيل الف موظف وخسارة لا تقل عن ٤٠٠ الف دينار عن اليوم الواحد بسبب إصراره على عدم اعطاء العاملين حقوقهم هذا وقد استمر الاضراب حتى صباح يوم الاحد ١٢/١٣.

اطفال الأردن والكتاب

كتب الاطفال ضعيفة ولا تعبر عن احتياجات الاطفال

● بسام السلمان

الطفولة اولى مراحل الحياة وهي اللبنة الاساسية لبناء الشخصية، وكي يتم البناء وينشا قوياً متيناً لا بد ان يكون الاساس سليما قوياً وهكذا يجب ان يكون حالنا وحال اطفالنا وتلك مسؤوليتنا وواجبنا نحوهم ونحو مجتمعنا واوطاننا.

وغرس روح البحث والاطلاع والرغبة في المعرفة لتوسيع مدارك الطفل وتنمية قدراته تبدا منذ الصغر، ثم ياتي دور المدرسة والمجتمع والجهات المسؤولة مكملة لدور الأسرة بتوفير المكتبات والكتب والاشراف التربوي والتوجيه وما إلى ذلك من اختصاصات المسؤولين عن العملية التربوية في الدولة.

الاحصائيات الرسمية الأردنية تقول ان نسبة الاطفال والفتيان يشكلون ٤٥٪ من مجموع سكان الأردن وهم بحاجة للرقابة المتواصلة من قبل الاهل والمدرسة والمجتمع ككل، وفي العالم المتقدم تبدا العناية بالطفل من مراحله الاولى والاهتمام بكتاب الطفل وصحافته شيء اساسي فيها واما عن الاهتمام بالطفل العربي عامة والطفل الأردني خاصة وكتبهم فهو يذكر.

الرباط التقت عدداً من المهتمين بكتب الاطفال للاستفسار عن هذه القضية.

السيد منير الهور مدير مديرية ثقافة الطفل في وزارة الثقافة، قال: إن من ابرز صفات جمهور الاطفال انه جامع للمعلومات المختلفة لتكوين ذخيرة متنامية من مختلف انواع المعلومات تساعده في حاضره وفي مستقبله. وعن دور مديرية ثقافة الطفل قال السيد الهور: لا يتوقف دورنا عند حدود تحديد الهدف بل يتعداه إلى تحديد الوسائل العملية التي يمكن من خلالها تحقيق تلك الأهداف، وهذه الوسائل هي اولاً مجلة الطفل: لا شك ان المجلة الموجهة للطفل تعتبر من اهم وسائل الاتصال التي تفتح عيني الطفل على العالم من حوله وتفتح عقله على مختلف الثقافات والفنون والعلوم بحيث تواكب معلوماته البسيطة التي يتلقاها في المدرسة وتزيد من هذه المعلومات وتكرسها وتثبتها، وإلى جانب ذلك فإن وجود المجلة بين يدي الطفل يدفعه إلى القراءة التي تتحول مع الايام إلى هواية مفيدة يلجا إليها الطفل في اوقات فراغه ليغرق في عالم من الجمال والمتعة من خلال الجملة المفيدة واللوحة الجميلة الملونة.

وانطلاقاً من هذه الاهمية التي تتمتع بها المجلة باعتبارها وسيلة وسيطة بين الكتاب والجريدة اليومية وما تتميز به عن الاثنين من مواصفات تتعلق بالشكل واللون والحجم والمضمون اولت مديرية ثقافة الطفل مجلة الطفل عناية خاصة فكانت مجلة (وسام) اول مجلة ثقافية شهرية للاطفال والفتيان تصدر عن جهة حكومية، وقد تعثرت هذه المجلة في بدايات صدورها عام ١٩٨٤ لكنها الان في طريقها إلى الاستقرار والانتظام وقد صدر من المجلة حتى الآن اثنان وخمسون عدداً.

واضاف السيد منير الهور: اما فيما يتعلق بقسم كتاب الطفل وحيث ان تعميق الثقافة الموجهة للطفل لا يتأتى من مطبوعة واحدة او مجلة واحدة او كتاب واحد، وإنما من خلال زيادة المعروض من كتب ومجلات وصحف، ذلك ان زيادة المعروض من المطبوعات الخاصة بالطفل إنما توسع دائرة الاختيار الثقافي امام الطفل وتوفر له فرصة الاختيار والمقارنة، ومن هنا جاءت فكرة انشاء قسم خاص لكتاب الطفل في مديرية ثقافة الطفل.

وزاد السيد الهور: ونظرة سريعة على واقع كتاب الطفل في الأردن توصلنا إلى خلاصة مفادها ان معظم المطروح من كتب الاطفال قد جاء نتيجة لجهود شخصية او فردية مع غياب المنهج الثقافي المدروس لانتاج كتاب الطفل ومن هنا وضعت مديرية ثقافة الطفل نصب اعينها بان يتولى قسم كتاب الطفل اصدار الكتب التي يتوفر فيها اخر مستجدات عالم صناعة كتب الاطفال من الاخراج واللون والشكل واتباع منهاج ثقافي مدروس لاصدار كتاب طفل تراعي فيه الفئات العمرية المختلفة.

السيدة روضة الفرخ الهدهد كاتبة اطفال وتحرر صفحة الطفل في جريدة الدستور الأردنية قالت: دائماً نقول ان الكتاب هو خير هدية اهدانا اياها الله ليرشدنا إلى الحق وإلى الإيمان، فهو في كل اياته المعجزة في الخلق ارسل الكتاب من الزبور إلى التوراة والانجيل إلى القران الكريم ليهدي البشر، إذن فالكتاب له اهمية كبيرة في حياة الانسان وبناء حضارته وحفظ تاريخه.

إذاً فالكتاب والقصة لهما تاثير كبير على الانسان، فكيف بهم على الاطفال ؟ ولقد ثبت ان الكتب القصصية هي اكثر وسائل الاتصال تاثيراً على الاطفال، وصحيح ان هناك وسائل اتصال اسرع في الوصول إلى ذهن المتلقي كالتلفزيون مثلاً ولكن وسائل الاتصال هذه تعتمد على الكتاب في الاصل لتكون مادتها ولم تفقد اي وسيلة من الوسائل الكتاب قيمته واهميته في ايدي القراء من اطفالنا على مر العصور.

واضافت السيدة روضة: هناك بالطبع اطفال قراء اكثر من غيرهم خصوصاً اننا في امة ارسل الله تعالى إليها اول امر من اوامره فقال: اقرأ.. ولكنها امة لا تقرأ. وهناك وسائل عديدة تعتمد على الاهل اولاً والمدرسة ثانياً ثم المجتمع ثالثاً، فالاهل يجب ان يوفروا الكتب لابنائهم، فكما يتوفر الطعام واللباس والتلفزيون في المنزل يجب ان تتوفر الكتب والمجلات للأطفال. ويتناقش الاهل مع اطفالهم في ما قراوا وان يكون هناك مبدأ في حياة الاهل اسمه الكتاب والمجلة حتى يشب الاطفال على صلة وثيقة بالكتاب. وعلى الاهل ان يساهموا مع اطفالهم بارتياد معارض الكتب وان يشاركوهم انتقاء كتبهم لان الطفل يجب ان يختار بعض كتبه بنفسه بمساعدة والديه.

اما المدرسة فعليها واجب كبير فهي البيت الثاني للطفل، وهناك مدارس تكون المكتبة فيها مهمة في حياة طلابها، وعلى المدرسين ليس فقط في مادة اللغة العربية، بل في كل المواد فما اجمل ان يطلب مدرس العلوم من تلاميذه، ان يذهبوا للمكتبة، ويختاروا قصصاً في الخيال العلمي مثلا، او عن القمر او الكواكب.... الخ.

اما المجتمع فعليه ان يوفر لابنائه الكتب تاليفاً وترجمة واعداداً وان يبذل جهده من خلال مؤسساته الرسمية وغير الرسمية لتوفير الكتب والمكتبات العامة للاطفال. وان يحاول توفير الكتب باسعار معقولة لمن يريد الشراء ولمن لا يستطيع الشراء.

وقالت السيدة الهدهد: من خلال تجربتي الخاصة وقد صدر لي إلى اليوم اربعة وعشرون كتاباً للاطفال، و إن مشاكل الكتب قبل التوزيع لا تعادل ٢٤/١ من مشكلة التوزيع ذاتها، فالبحث عن مادة الكتاب وتامين الرسوم المناسبة للكتاب والطباعة ودفع تكاليف الطباعة الباهظة اسهل من مشكلة التوزيع لان التوزيع في الأردن وفي الدول العربية مهمة صعبة تتحكم فيها دور التوزيع التي تود الربح التجاري البحت ولا يهمها ابداً الرسالة التي يحلم فيها الكاتب حين يقوم بدوره بالكتابة او الطباعة.

وقالت السيدة روضة: من الافضل للوالدين ان يكونوا قراءاً جيدين لكتب الاطفال، وهذا ليس صعباً، فخلال ثواني يستطيع الاهل ان يميزوا العمل الجيد والكتاب الجيد لطفلهم وهم ادرى بقدرات اطفالهم القرائية، وعلى الوالدين تنويع قراءات اطفالهم، فلا تقتصر قراءاتهم على قصص الالغاز مثلاً او على قصص السوبرمان.

وعن دور الصحافة قالت: على الصحافة دور كبير في الاهتمام بالاطفال... فالجريدة التي تدخل معظم بيوت الناس اليوم وبسعر معتدل ارخص من كل وسائل الاتصال الاخرى، يمكنها وبسهولة فرز ملزمتين للاطفال، وما اجمل ان يرى الطفل نفسه وهو يحمل صحيفة مشابهة لصحيفة والده ويقرا فيها.

والصحيفة المحلية تساهم في نشر ادب الكبار للاطفال ونشر ابداعات الاطفال من ناحية اخرى. وانا ارى ان صحفنا الأردنية ممثلة بالجرائد اليومية الثلاث تسد فراغاً كبيراً في صحافة الاطفال، خصوصاً وانه لا يوجد سوى مجلة واحدة للاطفال هي مجلة «وسام» قد لا يصل توزيعها كما يصل توزيع الصحف اليومية الاخرى.

السيدة تغريد الناجي امينة مكتبة الاطفال في امانة العاصمة قالت:

* الاقبال على مكتبة الاطفال اقبال جيد ويبشر بالخير وليس صحيحاً بان الاطفال لا يحبون المطالعة، المسالة ان اطفالنا لا يجدون التشجيع من الاهل والمدرسة. ويبلغ متوسط اعداد الاطفال يوميا ما بين ١٠٠- ١٥٠ طفلاً وهذا العدد يزداد في ايام العطل المدرسية.

واضافت:

* إن ملاحظاتي على الاطفال المترددين على المكتبة بان المكتبة تستقطب نوعيات مختلفة من الاطفال فهناك الاطفال الذين دون سن القراءة وهؤلاء ينظم لهم برنامج خاص يشتمل على سرد القصص وسماع القصص عن طريق التسجيل.

والاطفال الطلاب والقادرين على القراءة بمفردهم انواع منهم ذكور واناث واطفال يقراون بينهم واطفال ياتون للمكتبة بشكل قليل واهتمامات الاطفال مختلفة من حيث اختيار نوعية الكتب المراد قراءتها.

وعن برامج المكتبة قالت:

● تنفذ المكتبة برامج مختلفة من شانها اجتذاب الاطفال للمكتبة وحثهم على القراءة، وتشمل تلك البرامج النشاطات المرافقة للقراءة مثل:

١- تنظيم الالعاب الجماعية مثل الشطرنج والعاب التركيب وغيرها.

٢- ممارسة هوايات الرسم والتلوين

٣- المسابقات الدينية والثقافية ورصد الجوائز التشجيعية للفائزين، كذلك اعطاء جوائز للاطفال الذين يترددون بشكل دائم على القراءة.

٤- استضافة الندوات واستضافة الاشخاص المهتمين لثقافة الاطفال.

٥- مجلة الحائط واقامة المعارض.

٦- تنظيم الرحلات الاستطلاعية للاطفال المتميزين.

وعن المشاكل التي تواجه امينة مكتبة الاطفال قالت:

عدم وجود الوعي المكتبي لدى الاطفال وعدم الاهتمام بالمكتبة والكتاب وهذا يرجع إلى الاهل فالطفل لم يجد في البيت تشجيعاً على المطالعة وشراء الكتب ولم يعي اهمية الكتاب والمكتبات فياتي للمكتبة وفي باله انها مكان للعبث والفوضى فياخذ بالإساءة للمكتبة من كتب واثاث ومحتويات.

ولكن سرعان ما تتلاشى هذه المشاكل بعد ان يعرف الطفل ان المكتبة مكان للفائدة والمتعة.

واضافت:

إن نوعية الكتب المتوفرة في مكتبة الاطفال مختلفة ومنوعة فالمكتبة تحوي على ١٢,٠٠٠ كتاب من قصص وكتب علمية ودينية وثقافية وباللغتين العربية والانجلزية بالاضافة إلى مجموعة من دوريات وصحف الاطفال.

وقالت: اقدم عدداً من الاقتراحات بخصوص مكتبة الاطفال منها:

١- تعميم فرع مكتبات الاطفال في كل مناطق العاصمة من اجل توسيع مجال الخدمات المكتبية.

٢- شراء كل مستجد في مجال ثقافة الطفل.

٣- توثيق العلاقة ما بين المكتبة والمدارس وتبادل الآراء والخبرات

وعلقت السيدة امينة المكتبة على دور الاهل فقالت:

إن دور الاهل كبير في تعويد الاطفال على عادة المطالعة، عن طريق

* القراءة للطفل في مرحلة مبكرة من العمر لان الطفل يحب سرد القصص من مراحل مبكرة.

* تعريف الاطفال بالمكتبات العامة وتشجيع الطفل على ارتياد المكتبة

* اهداء الطفل في المناسبات مجموعة من الكتب

* اخذ الاطفال إلى المعارض التي تقام دائماً

* توعية الطفل باهمية القراءة والمطالعة وتعريفه بان الطفل القارئ هو الطفل الواعي القادر على بناء المستقبل وهو الطفل المتوازن اجتماعياً ونفسياً.

والتقينا عدداً من الاطفال في المكتبة، الطالبة نهاد احمد مفلح قالت: اقرأ مذ كان عمري سبع سنوات وبدات بالقصص القصيرة ذات الرسومات الملونة التي يشتريها الاهل لي ولاخوتي، ويوجد في بيتنا مكتبة، وقد شجعني الاهل كثيراً من خلال شراء القصص لنا.

الطالب صلاح الدين مفلح قال: بالاضافة إلى الأهل ودورهم في تشجيع المطالعة فقد كان معلمنا في المدرسة يختار لنا الكتب لنقراها ثم نعيدها إلى مكتبة المدرسة وقد تعودنا على القراءة.

الطالب محمد خالد عباس قال: احب قراءة المجلات والقصص منذ الصغر وفي المسجد يوزع علينا بعض قصص الانبياء فنقرؤها ونعيدها، واحب ايضاً الكتب التي تتحدث عن الكون، والارض والنجوم، وقد عرفت منها المجموعة الشمسية.

الطالبة ربى السالم قالت: عرفت طريق المكتبة العامة عن طريق صديقاتي وبنات جيراننا وبدات احضر معهم إلى هنا في اوقات الفراغ للقراءة وقد شجعني الاهل كثيراً وكانوا يشترون لنا القصص وكلما اقيم معرض للكتب ياخذنا الوالد ونختار ما نرغب ونعود إلى البيت وبعد القراءة نتبادلها مع بعضنا البعض في مكتبة البيت.

الرباط: ترى هل ياتي اليوم الذي يصبح الكتاب رفيقاً للصغار والكبار، ونرى في كل بيت مكتبة تضم فيها كتبا للاطفال حتى يكبروا ويكبر حب الكتاب المفيد معهم بدلاً من مشاهدة التلفزيون وما يقدمه لنا من الخبيث الكثير والطيب القليل.

والصحافة ماذا تقدم، الراي والدستور والشعب الصحف و الاسبوعية تقدم كل اسبوع ملحق الطفل. □



الفانك والموضوعية المفقودة

ارسل الطالب علي جبران هذا الرد تعقيبا على مقالة فهد الفانك علق فيها على نتائج استطلاع اجراه الطالب جبران حول المفاوضات ونشرت في صحيفة الرباط.. فيما يلي رسالة بعث بها الطالب ورفضت صحيفة الراي نشرها

الاستطلاع على عدد من اصدقائي والمحيطين بي وهو لا يعرفني ولا يعرف كيف اخترت العينة المبحوثة، ولا اسلوب ذلك، فاين العلمية والمنهجية في طرح مثل هذا الامر.

٤- لسنا بحاجة الى من يعلمنا اصول ضوابط الدراسات والاستطلاعات، فاستاذي الكريم هو رئيس قسم الاجتماع في الجامعة الاردنية، ليس بحاجة الى من يعلمه

الاستفتاء، فلقد اتبعت في ذلك اسلوباً علمياً واضحاً بيّناً: حصلت على احصائية بعدد الطلبة ذكورا واناثا بمختلف كليات الجامعة من مدير القبول والتسجيل وذلك بعد موافقة نائب رئيس الجامعة للشؤون الادارية.

بعد ذلك حددت نسبة العينة بـ ٢٪ من كل كلية مراعيا في ذلك نسبة الطلاب والطالبات، ومستوى

...

علي جبران
قسم علم الاجتماع
الجامعة الأردنية

فلتطفأ القناديل

لقد هالتني وادهشتني تلك البداية الحماسية الحارة للاخ فريد في مقاله، فلقد ظننته حمل سيفه واشعل الحريق وضاق صدره استجابة لنداء منكوبة مسلمة في البوسنة والهرسك او اي مكان في الارض.

ولكن للاسف بعد سطور اذ بي اجد نفسي امام موضوع اخر لا

...

فيه على نهج المستشرقين والمشككين.

واما قولك الاعدام الشخصي فهو محير ولا ادري ما تقصد به اهو التصفية؟ ام العزل؟ فاما التصفية فلا تكون مع وجود الدولة والقانون

واما العزل فمن قبل الامة للشخص ان اجتمعوا عليه فان هذا الاجتماع دليل على خطئه وليس في اسلامنا هذا شيء.

...

تربية ونهج الموسيقى والفن فاتق الله يا اخ فريد في المخلصين من ابناء هذه الامة وكف سهامك عنهم.

اما قولك ان الاحكام الشرعية مربوطة بعللها مالم يكن هناك نص قراني او حديث متواتر فان تطبيقه واجب" ان قولك هذا لم يذهب اليه على ما اعلم احد من اهل العلم إلا خلافهم في مسالة العقائد فاهل العلم

...

خالد الخوالدة

أسرار الجولة السابعة كما يرويها مسؤول فلسطيني كبير

حيدر عبد الشافي لا يعلم شيئا عن المفاوضات !!

عقدنا اتفاقات مهمة مع اليهود ولكن بشكل سري !

الرباط / خاص

تقول المعلومات التي يتم تداولها على نطاق ضيق في عمان ان اجتماعاً غير رسمي عقد يوم الخميس ٩٢/١٢/٣ في منزل احد الوجهاء وبحضور لفيف من الشخصيات.

اما الذي دار في هذا الاجتماع الذي كُرس لنقاش المفاوضات العربية - الاسرائيلية فيقال ان جزءاً كبيراً منه ذهب في الاستماع للمسؤول الفلسطيني الكبير الذي ادلى بتصريحات على جانب كبير من الخطورة جاء فيها:

الجولة السابعة من المفاوضات الفلسطينية «الاسرائيلية» حققت نجاحاً كبيراً، ولكن لا نريد ان نتكلم عن نتائج هذه الجولة حتى نستطيع ان نكسب اكثر فاكثر من «الاسرائيليين». ولذلك اعلنا انه لا يوجد اي تقدم على المسار الفلسطيني في الجولة السابعة وان القليل الذي يعلم عن نتائج هذه الجولة. وتحديداً نبيل قسيس، صائب عريقات، غسان الخطيب، العكر وباقي الوفد لا يعلم اي شيء حتى حيدر عبد الشافي الذي قال ان الامور وصلت إلى طريق مسدود.

اما تصريحات «ابو عمار» فهي من اجل ان يشعر الشعب الفلسطيني والعربي بان المفاوضات صعبة وليست سهلة، ومن اجل ان يقول الراي العام العربي والفلسطيني بان ناخذ ما نستطيع ان نحصل عليه بعد طول هذا الجهد والعناء.

واما عن تصريحات «اسحق رابين» الاخيرة بان «عرفات» عقبة في طريق «السلام والتسوية» فإن هذا التصريح ليس ضد التسوية وإنما من اجل الوضع الداخلي «الاسرائيلي» حتى يستطيع ان يقول «اسحق رابين» لـ «الاسرائيليين» بانه لا يمكن تجاوز «عرفات»، وإذا ما اردنا ان نستمر بالتسوية فيجب الجلوس مع «عرفات» لانهاء مشكلة «الشرق الاوسط» وان حركة «ميرتس» قد التقت معنا في القدس وتل ابيب» سرا، وانهم ملتزمون في البرنامج الانتخابي الذي اعلنوه ودخلوا على اساسه التسوية وهو تحقيق «الدولة الفلسطينية» المستقلة، ولكن عندهم ظروف صعبة ومنها الوضع الاقتصادي وموقف «اسحق رابين» و «رابين» من وجهة نظر امريكية بحتة، وقد استنجدوا هم و«شمعون بيرز» بان يحضر الرئيس ميتران إلى «اسرائيل» من اجل ان يعلن رايه الذي هو يمثل الموقف الاوروبي من اجل ان يساعد في تطوير الراي العام «الاسرائيلي» لاقناعهم بالدور الاوروبي وبمنظمة التحرير الفلسطينية من اجل ان يساعد في تطوير الراي العام «الاسرائيلي» لاقناعهم بالدور الاوروبي وبمنظمة التحرير الفلسطينية وخاصة بالوصول إلى النقطة الجوهرية القادمة نحو «السلام». ولذلك اخذ «اسحق رابين» يتحدث عن كيان فلسطيني. ولقد تم هناك اتفاقيات كبيرة ورئيسية تم احرازها في الجولة السابعة لا مجال للحديث عنها حفاظا على سريتها. والجولة السابعة من المفاوضات هي الجولة الاولى الحقيقية في المفاوضات بعد ان تسلم «اسحق رابين» رئاسة «الحكومة الاسرائيلية» ولكننا نريد ان نوصل «اسحق رابين» إلى ان يطرح المشروع «الحقيقي» وهو «الارض مقابل السلام».

وتنسب المعلومات إلى المسؤول الفلسطيني الكبير قوله:

اما بالنسبة إلى سورية فهي تريد ان تسعى لحل ثنائي منفرد مع «اسرائيل» على طريقة «كامب ديفد» بمعزل عن الوضع العربي، ولذلك قسموا الجولان إلى جولان فلسطيني وجولان سوري من اجل تسهيل «عملية التسوية». وان الجولان الفلسطيني لا يحق لهم الكلام عنه وهم قد رتبوا امورهم بشكل كامل واتفاقياتهم اصبحت في جيبهم وهم يريدون تعكير صفو الامن الفلسطيني بتحريك ادواتهم والمنظمات التابعة لهم من سوريا لانهم يريدون فلسطينيين «ادوات» على الطريقة اللبنانية، لذلك هم بحاجة إلى «عملاء» كالصاعقة وكاحمد جبريل وغيرهم من الفصائل».

وإن زيارة الملك الحسن الثاني الاخيرة إلى سوريا كان هدفها عقد مؤتمر قمة وتوكيل الاسد وتخويله التحدث باسم اطراف المفاوضات والجلوس مع «رابين» باسم «العرب» من اجل التوصل إلى «اتفاق».

ولكننا على المسار الفلسطيني سنحقق «انجازاً كبيراً» في المرحلة القادمة، ولكن الخطر الحقيقي الذي يواجه «م.ت.ف.» والمفاوضات السياسية، ويهدد الوضع العربي القائم هي «الحركة الاصولية الإسلامية» التي يجب «علينا جميعا محاربتها ونبذها لانهم خونة». وهاجم بالاسم «محمد نزال، همام سعيد، ابو زنط، الايرانيين واحمد جبريل وعائلته. وتحدث عنهم وقيمهم كل منهم بشكل مستقل».

اما عن موضوع ندوة هاني الحسن الاخيرة في مؤسسة شومان فنقول انها لا تمثل اي شيء بالنسبة لمنظمة التحرير، وقد اطلع عليها «ابو عمار» وفوجئ بما يطرحه هاني الحسن، واضاف يقول :«إنني اخبركم بان هاني الحسن ليس مطلعا على مجريات التسوية ولذلك فهو يتحدث دون معرفة»، ولذلك فإني اقول ان موضوع الارض اتفق فيه مع «اسحق رابين» بان ثلث الارض حدود البلديات هي لنا، وان الاراضي الاميرية ابلغنا «رابين» بانها ستعود الينا، اما الجزء الثالث فهي المستوطنات وما حولها لقابلة «للتفاوض» وايجاد صيغة ما يرضى عنها الجميع. وان الوفد المفاوض والمطلع هم : «ابو مازن، ياسر عبد ربه، نبيل شعث، «ابو عمار». وانا بصفتي منسقاً بين وفد الداخل ووفد المنظمة. ولذلك فإن الجميع مغيب عن مجريات الامور الحقيقية للتسوية. فمثلا إن هناك مثل هاني الحسن وكثير من الناس ضد التسوية لانهم لا يستطيعون العودة إلى «الضفة الغربية وقطاع غزة»، ولذلك يقفون حائلا دونها. ثم طالب المسؤول الكبير الحضور بان يبقى موضوع هذا الاجتماع وما دار به من حديث سرا بين المجتمعين، وهكذا كان فهذا الكلام بيني وبينك يا اخي القارئ ولا تطلع عليه احداً!!

> **الخطر الرئيسي على م.ت.ف. والعرب والمفاوضات هي «الحركة الأصولية الإسلامية» !!**

في دائرة الحدث

● د. بسام العموش

عز غزة والسودان

كلما تناولت القلم لاتناول مركز الحدث في تقديري اجدني امام كم هائل من القضايا سواء كانت قضايا داخلية ام خارجية. دورة مجلس النواب، الترخيص الحزبي، نقابة المعلمين، جبهة العمل، رابطة الكتاب، الهندوس، الصومال، اليمن، الجزائر، امبابة، وقد قر بي القرار أن الشرف بالكتابة عن غزة الأبية غزة التي جعلت رابين يتمنى ان يبتلعها البحر لانها شوكة في حلقه، غزة التي اخرجت الانتفاضة، غزة التي جعلت المشلول يقض مضاجع الصهاينة. غزة احمد ياسين وحماس، غزة الحصار والتجويع والقتل والتشريد، غزة التي تعشق القلل فيتحول إلى رجولة في ابنائها فتحيل طعام اليهود مرأ علقماً، غزة التي ترسل بريدها إلى واشنطن والمفاوضين تقول بملء فمها لا صلح ولا مفاوضات ولا استسلام. غزة التي ابت إلا ان تقدم هدية للمنتفضين مجموعة من جثث علوج صهيون صبيحة الاثنين قبل الماضي لتؤكد على نهج الكفاح المسلح.

وتقع غزة في الحصار، ويهجم المارينز على الصومال ليستعمرها وليكون قريبا من السوادن ويتحرك (بعضهم) من جهة اخرى على حدود السودان الشامخ الذي رفض الخضوع للنظام العالمي الجديد، السودان الذي يتقدم اقتصادياً في ظل تضخم الديون العربية، السودان الذي يحط بطائرته في بغداد ينقل اللحوم فينال الشرف في زمن الخنوع.

تبرز غزة فلسطين ويبرز مشلولها احمد ياسين لتبقى الشعلة وتبقى المنارة تقول للتائهين هلموا إليّ فإنني درب الشعوب والجماهير التي تريد الاقتداء.

ويبرز السودان ليقول للدول التي لا تعرف العزة ولا التخطيط يقول لهم خذوا مني مثلاً في كل شيء في الدبلوماسية والسياسة الداخلية والخارجية، في الالتزام الإسلامي، والعمل الاقتصادي في استغلال طاقة الرجال والنساء.

إنهما مثلان لمن يريد الاعتبار وستبقى شمعة فلسطين (غزة) ونور افريقيا (السودان) شاهداً لمن يريد النضال والكفاح والجهاد والتغيير الايجابي ورفض الخضوع والخنوع والذوبان والخوف.

فهلا هب الشعبيون ليقتدوا وهلاً هبت الحكومات التي تريد وطنية وعزة واسلاماً ليحدثوا التغيير في عالم يتغير لحظة بلحظة.

اسمع لمن يبكيك

جمال حسن ابو نواس

لا تقبل سياقية الحياة النشاز بين نظمها...

...

دماغه فقط يعمل بانتظام

تدهور خطير في صحة شيخ الانتفاضة
فقد السمع والبصر والقدرة على الحركة

قال احد محامي الشيخ احمد ياسين ان صحة شيخ الانتفاضة وزعيم حركة المقاومة الإسلامية حماس الذي حكمت عليه محكمة عسكرية اسرائيلية بالسجن المؤبد العام الماضي لا تكف عن التدهور.

ورفض الناطق باسم الجيش التعليق على هذه التصريحات ولكن صحيفة هارتس الاسرائيلية المستقلة نقلت عن مصادر عسكرية ان المسؤولين العسكريين الاسرائيليين يتابعون بقلق تدهور صحة الشيخ ياسين على حد زعمهم.

ويبلغ الشيخ ياسين السابعة والخمسين وهو من مخيم الشاطئ للاجئين في قطاع غزة المحتل ويمضي فترة عقوبته في سجن اسرائيلي في شمال تل ابيب.

وخضع الشيخ ياسين يوم الاحد لعملية جراحية في عينه اليسرى في حين انه لا يرى ابداً في عينه الاخرى وقال محاميه عبد الملك الدهامشة انه لا يسمع عمليا ويعاني باستمرار من اضطرابات تنفسية خطيرة.

واكد المحامي ان المحتجزين الفلسطينيين اللذين يقاسمانه الزنزانة به كما لو انه طفل في الشهر الاول من عمره فهو عاجز عن الحركة اكان في كرسيه النقال او عندما يوضع على الأرض.

واضاف لكنه لا يزال في مقدوره التكلم وهو في وعيه الكامل وفي الواقع ليس هناك سوى دماغه الذي يعمل بانتظام.

وقال إن هذا الوضع غير المقبول لا يمكن ان يستمر ويجب إما اطلاقه او نقله إلى سجن في قطاع غزة وبذلك لا تعود امراته واولاده الثمانية مضطرين إلى الانتقال ١٥٠ كيلو متراً لرؤيته وبامكان المعتقلين هناك وهم اكثر عدداً ان يتناوبوا يومياً على الاهتمام به.

واعتبر المحامي الدهامشة انه إذا توفي الشيخ ياسين لا سمح الله في سجن اسرائيلي ايا كان موقعه فإن ذلك سيؤدي إلى انفجار العنف بين الفلسطينيين الذين سيتهمون السلطات الاسرائيلية بالقتل.

البرلمان المصري يحذر الحكومة من انتفاضة الجماهير بسبب زيادة الاسعار

حذرت لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب المصري الحكومة من انتفاضة الجماهير بسبب رفع اسعار الخبز الافرنجي. كما حذرت اللجنة من تكرار انتفاضة ١٨ و ١٩ يناير(شباط) عام ١٩٧٧، والتي اندلعت بسبب رفع اسعار السلع.

وانتقد الاعضاء قرار الدكتور جلال الدين ابو الذهب وزير التموين، بوقف انتاج الدقيق الفاخر الذي يصنع منه الخبز الافرنجي، ومضاعفة سعره عدة مرات واكد الاعضاء وفق ما نقلته صحيفة الوفد المصرية المعارضة ان قرار فتح استيراد الدقيق الفاخر، يضر باستثمارات الحكومة لانشاء المطاحن. كما يضر بالعمالة الموجودة حاليا. واكدت اللجنة ارتفاع اسعار الاعلاف واللحوم بسبب توقف انتاج «الردة» وعدم استخراجها من الدقيق الفاخر. وكشفت اللجنة عن تضارب قرارات رئيس الوزراء والوزراء لاعتقاد بعض الوزراء بانهم اصبحوا مراكز قوى

ورفض الاعضاء تعليق رفع اسعار السلع على «شماعة» الاصلاح الاقتصادي، وطالبوا باعداد مذكرة عاجلة وتقديمها للقيادة السياسية ورئيس مجلس الشعب للتحذير من قرارات الحكومة وتاثيرها على الشارع المصري ومحدودي الدخل كما طالبوا بعرض شروط واتفاقيات صندوق النقد الدولي على مجلس الشعب لاطلاع النواب على الزيادات المتوقعة في الاسعار. وانتقد الاعضاء تجاهل الحكومة لمجلس الشعب عند اتخاذ قرارات رفع الاسعار، وطالبوا المسؤولين باعادة حساباتهم حرصاً على مصالح الشعب، كما وجه الاعضاء انتقادات عنيفة للوزراء الذين يقيمون المشروعات الترفيهية باموال الشعب واهدائها لـ «المحاسيب» باقل الاسعار. واعترض النواب على عدم حضور الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء لاجتماع اللجنة بدعوى انشغاله باعداد بيان الحكومة.

أرض الإسراء

● فرج شلهوب

حماس أول الحجارة وآخر البنادق المشرعة

لم تكن ثمة حاجة لاعادة التذكير بذكرى انطلاقة حماس في الرابع عشر من كانون اول عام ١٩٨٧، لان هناك من يعاود التذكير كل عام.. بل كل يوم بهذه الذكرى، بطريقة مختلفة وعلى نحو اكثر جراة واكثر تحدياً، إلى الحد الذي يبدو معه اي حديث او تدبيج للكلمات محاولة تقترب من العبث المطلق، لان من يجود بدمه ويصنع الحدث باحتراق روحه لا ينتظر ممن يحسنون صياغة الاحاديث واصطناع المواقف في الخيال ان يقتربوا اكثر مما هم او يخرجوا عن طور السلبية في ارواحهم نحو صناعة الفعل من خلال الالتحام والاقدام لا من خلال التمني والاحلام.

قبل خمسة اعوام من الآن كانت الايام الأولى من عمر حركة المقاومة الإسلامية ليست اكثر من بداية يكتنف مستقبلها الغموض، وربما لم تكن تعني للكثيرين اكثر من محاولة لاضافة مسمى اخر لعشرات المسميات على ساحة العمل الفلسطيني بل إن هناك فعلاً من ذهب به التفكير لوصف هذه الظاهرة بانها سحابة صيف لا تلبث ان تختفي، او ومضة متاخرة لا تلبث ان تنطفئ.. ولم يكن يتصور هؤلاء واولئك ان تتحول هذه البداية إلى حقيقة اكبر منهم ومما يتصورون، وان تتجذر في الواقع الفلسطيني حضوراً ومنهجاً وشهداء.

وحتى نقترب اكثر من وضوح التعبير، فإن هذه البداية لم تكن لتاخذ مداها الحقيقي، لو لم يكن ثمة العشرات من الشهداء والمئات من المعتقلين الذين جاوزت قاماتهم سقف الاحتلال، تحدت وصنعت واستشهدت وهي تحمل امانة الشرف وشرف الامانة.

إن ياسر النمروطي وطارق دخان ومروان الزايغ وياسر الحسنات وعشرات القادة الشهداء لم يكونوا إلا اول الغيث الذي ينهمر بعدد المطر، وإذا حاصر الاحتلال في زنازينه الانفرادية ابطالاً كباراً صنعوا المجد والانتصار في اول ايامه كيحيى السنوار وروحي مشتهى وصلاح شحادة ومحمد شراتحه واشرف بعلوجي وعامر ابو سرحان وعبد الهادي غنيم، فإنه لن يتمكن من محاصرة القدر القادم، اوحجب الفجر الآتي، الطالع من دم الشهادة ومعاناة الاعتقال.

وحين يظن الاحتلال انه احكم الطوق على الثوار، يطلع له من ازقة غزة وخليل الرحمن وجباليا وجنين من يطارد دورياته قبيل الفجر بالنار، او يزرع الارض بين يديه عبوات ناسفة .. الغاماً وكمائن هاتفاً الله اكبر.

وحين يضن البعض بدمائهم ويحجمون عن خوض المعركة، تطلق حماس فرسانها يمتشقون النهار سيفاً اكثر ايلاماً، ويكملون المشوار، فهنا معركة وهناك اشتباك، شهيد على الارض هنا وحجارة في كل مكان، بين الاولى والثانية ليس ثمة مسافة، تتواصل التضحيات «يقتلون ويُقتلون .. لكنهم لا ييأسون» لانهم يؤمنون ان الفجر قادم وأن التحرير قادم، ولان الشهداء حين ودعوا رفاقهم قالوا ذلك ايضاً.

«اصوليون» في ارض النبوات، ينبتون في المخيم، في حارات الفقر والكفاح، وانعم بها اصولية تتحدى الاحتلال، تفزعه في الصحو وفي الحلم، تنتصب بين عينيه كابوساً في النهار والليل، في رفح رصاص وفي الغروب رصاص، وحين يتكلم الفاكسميلي لا يسمعون، وحين يُهدي البعض جنود المحتل اغصان الزيتون يهدون هم الرصاص، فهذا الشعب يتواصل كفاحه موجة في إثر موجة، إن تخلى واحد نهض مكانه آخرون، والوقت الآن لهم يمتدون فيه بجهادهم وكفاحهم الموصول، ولا وجود ولا استمرار بانهم إن حاولوا ان يخرجوا عن سياق الفعل والعمل إلى منهج التنظير والتخدير. ليكن واضحاً ان الطوفان قادم، لكن المؤامرة لن تمر، فعند ما تتوفر ارادة الاستشهاد يصبح من المعقول ان تتحدى الكف المخرز، وعند ما ترتفع قامات الشهداء يصبح من العبث الاصغاء إلى اصوات التراجع والانكفاء، فالدم يظل اكثر وضوحاً في التعبير عن الحق من لغة خرساء في قاعات التفاوض، لا تُسمع عدواً او تقنع صديقاً.

إن حماس تظل اكثر حماساً واتقاداً... واكثر اشراقاً، كلما كانت اكثر عطاءً، واكثر تمرساً في تنفيذ المهمات الصعبة التي توجع الاحتلال، كتلك التي اخترقت جدار الصمت في غزة، واصابت ثلاثة من جنود الاحتلال بالموت.

وحماس تمثل اضافة جديدة لمسيرة الجهاد الطويل إذا اتقنت فن الموت، وإذا ايقنت ان استقامة المسار تقتضي الصبر على استفزاز الاخوة والصبر على قهر الاعداء، وان السلاح ينبغي ان يوجه اولاً وثانياً لصدر الاحتلال ولا شيء آخر سوى ذلك، عملاً بوصية الشيخ المجاهد رمز المرحلة احمد ياسين، لتظل حماس آخر الرصاص كما كانت اول الحجارة، وإذا اعيا البعض مواصلة المشوار فلتكن حماس موجة الشعب القادمة.

الاحباط يسبق الجولة الثامنة ويحكم عليها بالفشل مبكراً



بدات في العاصمة الامريكية واشنطن، الاثنين الماضي (١٢/٧) جلسات الجولة الثامنة من المفاوضات الثنائية، وسط جملة من التصريحات العربية المحبطة حول النتائج التي يمكن ان تسفر عنها هذه الجولة إذ تعقد في الوقت الضائع من عمر إدارة الرئيس بوش، وقبل شهر تقريباً من تسلم الرئيس المنتخب كلينتون لمهامه في البيت الابيض، في هذا الصدد قال الدكتور حيدر عبدالشافي ان عملية السلام ستظل تراوح مكانها قبل وصول بيل كلينتون إلى البيت الابيض، واضاف بانه ليس متفائلاً بشان الجولة الثامنة من جهته لم يتوقع رئيس الوفد الاردني الدكتور عبد السلام المجالي ان تسفر الجولة الثامنة عن اي تقدم يذكر في مسيرة المفاوضات. فيما حذر رئيس الوفد السوري موفق العلاف من احتمالية فشل المفاوضات إن لم يتم تحقيق نتائج ملموسة خلال الاشهر القليلة القادمة.

وقد اجمعت الوفود العربية على المطالبة بتدخل اكثر تاثيراً في عملية السلام. وطالبت الإدارة الامريكية الجديدة في لعب الدور المطلوب منها في عملية السلام بحماس اكثر من اي وقت مضى من اجل الخروج بالمفاوضات من حالة الاحباط والياس التي تخيم على مجمل مساراتها. مصادر في الوفود الاسرائيلية اكدت من جانبها قبيل المغادرة إلى واشنطن، انها لا تحمل اي مقترحات جديدة إلى الجولة الثامنة، بدعوى ان العرب سيتجنبون تحقيق اي تقدم إلى ان يدخل الرئيس الامريكي المنتخب البيت الابيض. وقد بدا رئيس الوزراء اسحق رابين اقل تشاؤماً حيال المسيرة السلمية، حيث صرح عشية بدء الجولة الثامنة عن اعتقاده بان اتفاقات سلام ستبرم مع وفود عربية عام ١٩٩٣، هذا وقد اختتمت الجولة الثامنة من المفاوضات اسبوعها الأول دون إحراز اي تقدم يذكر في اي من مسارات التفاوض الاربعة، هذا وقد علقت جميع الوفود العربية مشاركتها في جلسات الجولة الثامنة ليوم الاربعاء، وذلك بمناسبة الذكرى الخامسة للانتفاضة. وكان الوفد الفلسطيني قد قدم إلى واشنطن بعدد محدود احتجاجاً على المماطلة والتعنت الاسرائيلي وبدعوى حث راعي المؤتمر على التدخل من اجل وضع حد لاساليب المراوغة الاسرائيلية التي وصلت بالمفاوضات إلى طريق مسدود، وحقيقة الامر ان اسباب المشاركة الفلسطينية «المقلصة» في الجولة الثامنة تتجاوز هذه الأسباب المعلنة وتاتي من باب محاولة لحفظ ماء وجه الفلسطينيين الذين حذروا عقب الجولة السابقة من امكانية تقليص مشاركتهم في المفاوضات، وهددوا بالانسحاب منها لكنهم سرعان ما عادوا ليتخذوا قرار الاستمرار في المفاوضات دون حدوث ادنى تغير في المبررات التي دعتهم إلى الحديث عن تقليص مشاركتهم في الجولة الثامنة. ومن هنا وحتى تبرر القيادة الفلسطينية عجزها عن المضي قدماً فيما هددت به، جاء قرار المشاركة الفلسطينية «المقلصة» في الجولة الثامنة من المفاوضات محاولة (فاشلة) لتجنب الضرر الذي لحق بمصداقية القيادة الفلسطينية واستقلالية قرارها. وعلى العموم فقد امضى الوفدين الفلسطيني والإسرائيلي جلسات الاسبوع الاول في الحديث حول قضايا حقوق الانسان والانتهاكات المستمرة لهذه الحقوق من قبل سلطات الاحتلال السرائيلي في الاراضي المحتلة. وقد رد الياكيم روبنشتاين على الموقف الفلسطيني بهذا الخصوص دون ابداء اي تغيرات او حتى إشارات تفيد بتغيير موقف حكومة رابين إزاء هذه القضايا. الوفد الاردني اختتم جلسات الاسبوع الاول دون احراز اي تقدم بشان اللغة الوردة في صيغة جدول الاعمال التي توصل إليها الوفدان الاردني والاسرائيلي خلال الجولة السابقة. وفي هذا الصدد عبر رئيس الوفد عبد السلام المجالي عن امله في الحصول على ردود اسرائيلية بشان مسالة اللغة الواردة في جدول الاعمال خلال الاسبوع الثاني من الجولة الثامنة.

على المسار اللبناني الإسرائيلي لا تزال المفاوضات بين الطرفين تحتفظ بطابعها العدائي إلى حد كبير، وتبدو مواقف الوفدين اكثر تناقضاً كلما ازداد عدد الجولات الامر الذي يؤكد الاعتقاد السائد بان تقدماً على صعيد المفاوضات اللبنانية - الاسرائيلية مستبعد إلى حد كبير في ضوء تعثر المفاوضات في المسارات الاخرى وبالتحديد المسار العربي- الاسرائيلي. هذا وقد امضى الطرفان السوري والاسرائيلي سحابة الاسبوع الاول من الجولة الثامنة في تبادل وجهات النظر حول مسائل الامن والانسحاب التي اخفق الوفدان في الجولة السابعة في التوصل إلى اتفاق مشترك بشانها. وعلى العموم فقد عادت وتيرة المحادثات على هذا الجانب إلى التباطؤ، بعد اكتسبت قوة دفع بسبب تغيير اولويات الحكومة الإسرائيلية في المرحلة السابقة. حيث استبعد ايتمار رابينوفيتش رئيس الوفد الإسرائيلي للمباحثات مع سوريا مؤخراً وجود اي مؤشرات بشان قرب التوصل إلى اتفاق مع سوريا، وعلى اي حال فإن الوفود العربية قاطبة قد حكمت على مصير الجولة الثامنة بالفشل حتى قبل ان تبدأ بدعوى انها تاتي في الفترة الانتقالية بين إدارتي بوش وكلينتون، ومن هنا فإن الجولة الثامنة - الاولى في عام المفاوضات الثاني - لن تخرج بحال عن خط الصفر الذي تراوح عنده المفاوضات منذ مؤتمر مدريد.

في البلاغ رقم (٢)
ضباط فتح الأحرار:
العدو الصهيوني تلقى وعداً من القيادة السياسية للمنظمة بنزع خنجر الانتفاضة من خاصرته ووقف العمل العسكري

اصدرت حركة ضباط فتح الاحرار البلاغ رقم (٢) في الذكرى السادسة لانطلاقة الانتفاضة جاء فيه:

تاتي الذكرى السادسة لانطلاقة انتفاضتكم الباسلة التي عبرت عن قدرة الشعب العظيم على صنع المعجزات في زمن انتهت فيه المعجزات وغابت فيه المروؤة وعزت فيه البطولة.... تاتي بعد انقضاء عام على مدريد السقوط.. تاتي والبعض قد جثا على ركبه ورفع الاعلام البيضاء.... تاتي عواصف (كانون الأول) ومعها فصل الثورة والإنقاض .... معها الدم المسفوح.. تاتي وبوارق المقاومة في الخليل وغزة وجنين ورفح ونابلس تجدد اثوابها معاهدة شعبها وامتها على المضي في الدرب حتى النهاية تذود الارض وتصون العرض وتعلن براءتها من الذين خارت عزائمهم وماتت حميتهم وغاصت في التراب وجوههم.

واضاف البلاغ:

لم يقبل العدو الغاصب الجلوس إلى طاولة المفاوضات إلا بعد ان ظفر بان خنجر الانتفاضة المغروس في خاصرته قد زاد من خسائره المادية والمعنوية التي ارهقته واعيته. وقد تلقى وعداً من القيادة السياسية بنزع هذا الخنجر ووقف العمل العسكري ضد جنوده ومستوطنيه وفعلاً كانت تصفية «ابو جهاد» رمز نضال هذا الشعب وتصفية قادة القطاع الغربي شهداء «ماسول» وتشريد رجال فتح العاملين وتم ايقاف العمل العسكري داخل الأرض المحتلة وخارجها إلا من هؤلاء الفتية الذين رفعوا لواءً يحمل عنوان (لا للهزيمة العربية والفلسطينية .... لا لوقف العمل العسكري ولا لاسقاط البندقية الفلسطينية حتى تحرير فلسطين كل فلسطين).

وإننا نتساءل: اما ان الأوان لان تعترف القيادة السياسية بالسقوط الذي جرت نفسها وشعبها اليه؟ اما ان الاوان لان تقف هذه القيادة وتعيد حساباتها وتقيم المرحلة لتفكر في اعادة الكرامة والعزة والترجع البندقية الفلسطينية التي سحبتها من ايدي مناضلينا ارضاءً لرغبة رابين وبوش والانظمة العربية؟

واضاف البلاغ: نعلن موقفنا الصريح والواضح من الوفد المفاوض امام كافة قطاعات شعبنا عذا انه لم يحقق اي إنجاز بانه لا يمثل إلا نفسه وهو يتحمل مسؤولية مجازفته الخطيرة كما نعلن اننا براء من كل ما قامت به وتقوم به القيادة المتنفذة.

«دلال» طفلة ولدت مع الانتفاضة ترى والدها خمس دقائق كل شهر
الاطفال الفلسطينيون يحلمون بالمستقبل..... ويعيشون بلا حاضر

غزة (قطاع غزة) من عماد عبد الرحمن

لم يكن عامر ابو شرخ (١٢عاما) يشارك اقرانه لهوهم اليومي برشق دوريات الجيش الإسرائيلي بالحجارة والزجاجات الفارغة، قبل ان يدخلوا في سباق عدو مع الجنود المدججين بالسلاح، ينتهي عند مدخل احد الأزقة حيث يحجم الجنود عن الدخول، ويتركون العنان لرصاصهم ليكمل مطاردة الصبية الفلسطينيين، لم يكن عامر برفقة اقرانه وإنما كان يمسك بذراع امه التي مضت إلى السوق من اجل التسوق قبل ان تفاجئه رصاصة جندي اسرائيلي كان يهم باطلاق النار على الصبية من راشقي الحجارة، إلا انه اخطا هدفه لقتل عامر على الفور، اما عصام بربخ (١٥ عاما) فقد كان يجلس على مقعده داخل الفصل حينما اخترقت الرصاصات نافذة الفصل وارديته قتيلاً، ربما كان يهم بالنزول إلى الشارع عقب انتهاء يومه الدراسي ليمارس تمرينه اليومي في رجم الجنود ومطاردتهم. ولكنه ساعة قتل لم يكن يحمل سوى دفتره وقلمه، لقد كان قتله بمثابة «اغتيال».

ولا يمكن اعتبار قصة كل منهما حدثاً شاذاً غريباً عما يجري في الاراضي العربية المحتلة يقول «محمد يوسف» وهو مدرس في احدى مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين في قطاع غزة: «لقد فقد الاطفال طفولتهم، وهم يقاسون ليل نهار، رغم ان احدا لا يسالهم رايهم حول ما يجري».

اما «دلال احمد ناجي» فلقصتها طعم اخر، ولدت دلال مع الانتفاضة في نفس الزمان والمكان، فهي من مخيم جباليا، ومن مواليد شهر كانون اول (ديسمبر) ١٩٨٧، تدرس دلال في روضة جباليا والتي احتل الجيش الإسرائيلي طابقها الثاني من اجل اقامة نقطة عسكرية فيه، تقول دلال: «الجنود اخذوا ابي، وهدموا دارنا» وكان والدها قد اعتقل بتهمة مسؤوليته عن القوات الضاربة، حيث حكم عليه بالسجن لمدة اربعة سنوات قضى منها حتى الآن ثلاث سنوات، تنقل خلالها بين سجن غزة المركزي، ومعتقلي مجدو والنقب.

خلال هذه السنوات الثلاث لم تتجاوز ساعات اجتماع دلال بوالدها الثلاث ساعات، إذ يسمح لهم بزيارته مرة كل شهر، ولا تستمر الزيارة في كل مرة اكثر من خمس دقائق، وهي لا تراه في كل زيارة، إذ ان اجراءات الزيارة المعقدة والتي تتضمن ان يخلع الزائر كل ملابسه من اجل التفتيش وانتظار مدة تتراوح ما بين ٣ و ٤ ساعات قبل السماح له بالدخول إلى قاعة الزيارة، جعلت الزيارة بمثابة عقاب لذوي المعتقل.

وفي منزل دلال المكون من حجرة كانت تستخدم كموقف لسيارة والدها قبل ان تهدم جرافات الجيش الإسرائيلي منزلهم، جلس يوسف وهو شقيق دلال الذي لم ير والده بالمرة، فقد ولد يوسف اثناء اعتقال والده، فلن يتسن له حتى لمسه، إذ تحضر قوانين السجون الإسرائيلية ان يعانق المسجون السياسي ابناءه او يقبلهم.

كانت الامطار تهطل في الخارج بغزارة، فيما لم تنجح جدران الغرفة المتداعية من منع الامطارمن الدخول إلى الداخل، وفيما كانت المياه تتجمع في الازقة والشوراع وفي الحفر الصغيرة، كانت والدة دلال قد نشرت اواني المنزل لتجمع مياه الامطار بدلاً من ان تتسرب إلى ارض الغرفة وفراشها البسيط.

اما «نائل روحي سليمان» فقد سبق الانتفاضة بعام، وهو يقول «الجيش ياتي إلى منزلنا من السور ليبحث عن الشباب» ثم يضيف كمن تذكر شيئا نسيه «امبارح طخوا ٣ اولاد في المخيم»، ويحلم نائل ان يصبح طبيبا عندما يكبر، ويقول «محمد يوسف» المدرس الذي حاورناه عن انطباعاته بالنسبة لتاثيرات الانتفاضة على طلابه «إنهم يحلمون بالمستقبل ويخططون له، رغم انهم يعيشون بلا حاضر» وكان مركز المعلومات الفلسطيني لحقوق الانسان قد احصى ٢٤٤ شهيداً بين الاطفال حتى شهر ابريل من العام الماضي منهم ١٩٩ طفلا قتلوا بالرصاص و ٢٦ طفلا قتلوا بسبب اختناقهم بالغاز المسيل للدموع، و ١٩ طفلا بسبب الضرب المبرح واسباب اخرى.

وفي سابقة لا مثيل لها تم احتجاز ١٨ طفلا فلسطينيا في معتقلي نفحة وبئر السبع مع سجناء جنائيين اسرائيليين يحملون امراضاً معدية اما «مي الغصين» فهي معتقلة لم تبلغ الثامنة عشر من عمرها فقد حكم عليها بالسجن المؤبد و ١٢ عاما اخرى، وهي محتجزة انفراديا، كما تم تقليص حقوقها إلى ساعة واحدة للنزهة يومياً، وزيارة عائلية مرة كل شهرين.

إلا ان الباحث الفلسطيني «احمد نزار» وهو خبير تربوي فيرى انه: «لا يمكن النظر إلى هذه المعاناة باعتبارها شراً ينبغي تجاوزه، لانهم - الاطفال - يشعرون انهم يعاقبون على نضال شريف يمارسونه، وهذا ما يعطي لمعاناتهم طعما اخر يحسونه، إنها تزيدهم صلابة وتصميما على مواصلة طريقهم» وهو راي تؤيده دراسة قدمها الباحث شريف كناعنة إلى مؤتمر المراة العالمية للسلام الذي عقد في نيقوسيا في منتصف عام ١٩٩١ حيث يقول «نتيجة لتحمل الكثير من الاعباء في الانتفاضة، ونتيجة لدعم المجتمع لهذا الدور، ولشعورهم بانهم اصحاب حق، ونتيجة لشعورهم في تحدي قوة جبارة، وبسبب التلاحم والتقارب والتعاون الذي ساد المجتمع في اعقاب الانتفاضة فقد ارتفعت معنويات الاطفال، وزاد شعورهم باحترام الذات والثقة بالنفس، وبشكل عام اصبحت نفسية الطفل الفلسطيني العادي خصوصاً في مناطق المواجهة المباشرة مع العنف افضل مما كانت عليه قبل الانتفاضة»، وهو يؤكد ان الطفل يكون اكثر توافقا نفسيا إذا لاقى دعما من اهله وتثقيفا عقائديا، ويستشهد الباحث «احمد النزار» باقوال مجموعة من الاطفال الذين التقيناهم حيث ربطوا مستقبلهم الذي يحلمون به بمعالجة ظواهر حالية ناجمة عن الاحتلال، فزكي عبد اللطيف ابو شراز قال: إنه يحلم بان يصبح طبيبا ليعالج «الأولاد اللي بطخهم الجيش» اما سالم خميس مهنا فقد اكد انه يريد ان يصبح «مطارداً يطلق النار على الجنود والمستوطنين». □

بيان من وزارة خارجية جمهورية السودان حول قرار الأمم المتحدة عن أوضاع حقوق الانسان في السودان

اجازت اللجنة الثالثة التابعة للجمعية العامة للامم المتحدة مؤخرا قرارا حول (اوضاع حقوق الانسان في السودان) اقل ما يتصف به انه جاء متسرعا ومجحفا ومغرضا، حيث اتهم السودان بممارسة الاعدامات الجماعية والاعتقالات بدون محاكمات والتهجير القسري للجماعات واعاقة اعمال الاغاثة والتسبب في نزوح الاف اللاجئين الى دول الجوار.

ودعا القرار - السودان - لاحترام حقوق الانسان المدنية والدينية وتوفير الحماية للعاملين في مجال الاغاثة والتحقيق في مقتل احد العاملين في الاغاثة بالجنوب. وطالب القرار الجمعية العامة للامم المتحدة بمتابعة اوضاع حقوق الانسان في السودان ومراقبتها وايلاء الامر اهتماما خاصا في دورة الجمعية التاسعة والاربعين. تقدمت بمشروع القرار بريطانيا نيابة عن مجموعة من الدول الغربية وتلك التي تدور في فلكها، بينما تبنته الولايات المتحدة الامريكية، وروجت له ومارست كافة الضغوط لاجازته مستعينة في ذلك ببعض الدول التي تقع تحت تاثيرها.

وإزاء هذا الموقف الذي عكس مجددا ازدواج المعايير في ظل النظام الدولي الجديد ووقوع المنظمة الدولية تحت هيمنة قوى دولية بعينها تسخرها لخدمة اغراضها ومطامعها الخاصة، تود وزارة الخارجية بجمهورية السودان ان توضح الحقائق التالية:

اولا: بالرغم من ان الامم المتحدة سبق ان اصدرت قرارات مشابهة ضد بعض الدول إلا ان القرار الذي تناول اوضاع حقوق الانسان في السودان كان اول قرار تتبناه الامم المتحدة استنادا لقرار صادر عن الهيئة التشريعية لدولة هي الولايات المتحدة الامريكية. ولم يثني الولايات المتحدة عن المضي قدما في مخططها - ان السودان كثف مؤخرا اتصالاته بها عبر سفارتي البلدين وبعثة السودان في الامم المتحدة موضحا ضرورة الاتصالات المستمرة بين السودان ولجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة بصفتها الجهة المختصة بنظر الموضوع وطلبها ان تتاح للجنة النظر في التقارير التي سوف يرفعها اليها ممثلوها الذين زاروا السودان مؤخرا واتخاذ قراراتها على ضوء ذلك بدلا عن اصدار قرارات فوقية من الجمعية العامة بناء على اتهامات غير مؤسسة ومعلومات غير موثقة واشاعات تروجها بعض الجهات المعادية للسودان. ولكن - الولايات المتحدة - بالرغم من ذلك في مخططها الذي تزامن مع حملات اعلامية مغرضة ضد السودان مؤكدة بذلك انها تتخذ موقفا مسبقا معاديا للسودان ولتوجهاته في الوقت الذي تغض فيه الطرف عن انتهاكات بشعة لحقوق الانسان تمارسها بعض الانظمة الحليفة لها في المنطقة وفي انحاء اخرى من العالم.

ثانيا: لقد كان من المؤسف والمخزي حقا ان بعض الدول التي كان السودان يعدها شقيقة وصديقة. صوتت لصالح القرار الامريكي متناسية انه حتى لو صحت وصدقت المعايير التي تقاس بها حقوق الانسان لكانت هي في مقدمة الدول التي يجب ادانتها اذ تصبح سجونها ومعتقلاتها بالاف المواطنين الذين تمارس ضدهم ابشع انواع التعذيب ويقدمون لمحاكمات صورية، بينما تنصب حكومات تلك الدول نفسها رقيبا وحكما على اوضاع حقوق الانسان في السودان

ثالثا: كان السودان يتمنى الا يتخلى المجتمع الدولي عن مسؤولياته الحقة وان يتعامل مع كافة المسائل الدولية بوعي وتجرد وضمير ويتناول بذات الهمة ما ظل يجري لعقود طويلة في فلسطين والأراضي العربية المحتلة والجنوب الافريقي، او لو اكترث لما يجري تحت سمعه وبصره في البوسنة والهرسك، لكنه يعزي ذلك في كل مرة الي النظام الدولي الجديد الذي جعل من المنظمة الاممية مطية لاغراضه، مما يؤكد ان ذلك سوف يكون نذير شؤم على العالم والبشرية جمعاء.

رابعا: بالرغم من أن السودان يدرك ان القرار الجائر ضده ليس إلا بداية لسيناريو دبر لمحاولات تبرير المزيد من التدخل في شؤونه الداخلية، إلا ان كل ذلك لن يثنيه عن المضي قدما في طريق العمل على معالجة مشاكله بالطريقة التي تؤمن مصالح شعبه، وعلى وجه الخصوص ارساء دعائم الاستقرار والسلام وجمع الشمل والكلمة ورفع المعاناة عن شعبه وحماية سيادته واستقلاله وصيانة الأمن والاستقرار. وسوف يمضي السودان قدما في الطريق الذي اختاره مهتديا بقيمه الدينية وموروثات شعبه، متعاونا في ذلك مع المجتمع الدولي وكل الدول المحبة للسلام والعدالة والبعد عن الغطرسة والتشنج ومحاولات فرض الهيمنة

خامسا: يشيد السودان بالدول التي رفضت الرضوخ للضغوط ونزعات التسلط والهيمنة وآثرت ان تنحاز الى جانب الحق والعدل فلم تصوت لصالح قرار لا يتماشى مع قناعاتها ولا تقره مبادؤها وقيمها. ■

أسبوعيات

بقلم بشير النافي

بين مفاوضات "عنزة" ومفاوضات واشنطن!!

في الوقت الذي بدا البعض - من العرب واليهود على حد سواء - يعتقد ان التصعيد في الانتفاضة يهدف الى احباط المسيرة السلمية ليس إلا، نحت الانتفاضة منحى ابداعيا في المقاومة واجهها في نفس الوقت منحى يهودي يعبر عن قدر غير معقول من التوحش والاجرام لا يعرف معنى للانسانية يشي بانتماء جنود العدو اليهودي الى اي نوع من انواع البشر ..

فيوم الجمعة الماضي شهد مواجهة فريدة بين احد المجاهدين الفلسطينيين ورهط من جنود العدو الذين هاجموا بيتا في قرية عنزة في جنين بعد ان ظنوا ان فيه عددا من المطلوبين اما كيف هاجموا هذا البيت فقد تم ذلك بالصواريخ المضادة للدروع .. وبعد ان ظنوا انهم اجهزوا على المجاهد المقصود فيه تقدموا الى البيت لتمشيطه حسب تعبيرهم .. إلا انهم فوجئوا بالمجاهد وهو يمطرهم بوابل من الرصاص من احدى الغرف الامر الذي ادى الى قتل احدهم وجرح ثلاثة من المهاجمين المتوحشين الذين لم يستطيعوا الاقتراب من البيت إلا بعد ان سبقتهم اليه الصواريخ ...

اما كيف استشهد المجاهد ... فعلم ذلك عند "طلاب السلام" اليهود الذين نفاوضهم في واشنطن تحت رعاية عدونا الاول والاخير: امريكا .. ولا باس هنا من تذكر رؤساء الوفود العربية والناطقين باسم هذه الوفود وهم يخرجون علينا ببزات مكوية جيدا ومكياج مرسوم بعناية ليبتسموا للكاميرات ويقولون: مفاوضات اليوم كانت جدية جدا وايجابية جدا ...

نحن نعرف جيدا أن ساحة المفاوضات الحقيقية لا تتم إلا على شاكلة مفاوضات عنزة ولكن لا باس من حرق بعض السنين حتى نطوي المسافة بين عنزة وواشنطن!!

هل يثق المصريون بـ "اسرائيل" ؟

اظهر التحقيق الذي نشرته صحيفة "الوسط" الصادرة باللغة العربية في لندن ان لا احد يثق باسرائيل بعد مرور ١٥ عاما على توقيع معاهدة "السلام" كامب ديفيد بين اليهود ومصر ...

سالت "الوسط" ١٥ شخصية اسلامية وقومية ويسارية وحكومية (كانت في الحكم ايام السادات) ومحاضرين ومفكرين سؤالا عن مدى ثقتهم بـ "اسرائيل" فاجابوا كلهم انهم لا يثقون بها .. كما اكدوا أن الـ ١٥ عاما من "السلام" لم تغير شيئا في العلاقة بين الشعب المصري وافاقي اليهود ومستوطنيهم الذين هاجروا الى فلسطين واستوطنوها..

ترى هل ننتظر ١٥ سنة قادمة من المفاوضات للتوصل الى معاهدة "سلام" مع اليهود ثم ١٥ سنة اخرى لنعرف انه لا يمكن الثقة باليهود .. أم ..؟!!

تحية الى لجنة المناصرة الاسلامية للشعب الفلسطيني

الزائر للسوق الخيري الشامل الذي اقامته لجنة المناصرة الإسلامية للشعب الفلسطيني من الفترة بين ٨ و ١٤ هذا الشهر يلمس بدون تعب الجهد الكبير الذي تضطلع به اللجنة في دعم شعبنا الفلسطيني المجاهد رغم اللامبالاة الاعلامية التي ووجه السوق بها وتواجه به ايضا لجنة المناصرة والمؤسسات التي على شاكلتها ..

ورغم هذه اللامبالاة خاصة من لدن الاعدام الرسميا - تشعر ان الدنيا بخير وانت تلحظ الشباب والفتيات من ابناء شعبنا المسلم في الأردن الطيب وهم منهمكون في اعمالهم في التعامل مع الجمهور بهمة ونشاط وخدمتهم بمحبة واخلاق عالية ..

تحية للجنة المناصرة وبورك فيها وفي جهودها وفي جهود من يتعاونون معها في اداء رسالتها الاخوية ... □

جولة في الصحافة الدولية

كريستيان ساينس مونيتور - الاميركية

الكيان الإسرائيلي خطا خطوته الأولى باتجاه الاعتراف رسمياً بمنظمة التحرير الفلسطينية واجراء مفاوضات مباشرة معها

- نشرت صحيفة كريستيان ساينس مونيتور تقريرا مطولا اعده مكتبها في القدس سلطت فيه الضوء على الدلائل المتزايدة على انه ربما تكون (اسرائيل) بصدد تغيير سياستها ازاء التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية. وابرزت الصحيفة أن اليساريين الإسرائيليين ما برحوا يحثون حكومة زعيم حزب العمل اسحق رابين على التحرك نحو الاعتراف رسمياً بمنظمة التحرير الفلسطينية كطريقة لاخراج المحادثات العربية الإسرائيلية التي مضى عليها اكثر من عام من عقدتها المستحكمة حالياً. وقالت الصحيفة انه ليس من المتوقع احراز تقدم في الجولة الثامنة من المحادثات التي بدأت في واشنطن يوم الاثنين الماضي لان الجانبين ينتظران ما ستؤول اليه المحادثات في عهد الحكومة الاميركية المقبلة برئاسة بيل كلينتون الذي سينصب رئيسا للولايات المتحدة في العشرين من يناير كانون ثاني المقبل. وخلصت الصحيفة إلى القول ان موافقة البرلمان «الكنيست الإسرائيلي» المتوقعة بعد اسبوعين على الغاء القانون الذي يحظر التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية بعد موافقته المبدئية يوم الأربعاء الماضي على ذلك ربما تكون الخطوة الاولى نحو اجراء اسرائيل مفاوضات مباشرة مع منظمة التحرير وبالتالي نحو تسوية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني واحلال السلام في الشرق الأوسط في نهاية الأمر.□

النيويورك تايمز

بوش استغل وجود الكونغرس في اجازة وقدر التدخل العسكري في الصومال

نشرت صحيفة نيويورك تايمز تقريرا مطولا اعده مكتبها في واشنطن سلطت فيه الضوء ما وصفته بالاصوات القليلة المعارضة والناقدة في الكونغرس لمهمة القوات الاميركية في الصومال. استهلت الصحيفة تقريرها بالقول أنه وسط الترديد المتواصل في الكونغرس فان هناك نفرا قليلا من اعضاء الكونغرس الذين يحثون على توخي الحذر ويقترحون في بعض الاموال طرح مهمة القوات الامريكية في الصومال للتصويت عليها رسميا في الكونغرس بموجب ما يعرف بقانون سلطات الحرب. واستعرضت الصحيفة موقف هؤلاء المشرعين فقالت ان العديد من اعضاء الكونغرس من الحزبين الديمقراطي والجمهوري دأبوا لمدة اشهر على حث حكومة الرئيس بوش على تصعيد جهودها لايصال مواد الاغاثة الى المتضورين جوعا في الصومال.

وانتهت الى نتيجة مفادها بان هؤلاء المشرعين يجدون انفسهم في ضوء وجود الكونغرس الامريكي في اجازة استعدادا لبدء دورته الجديدة مع حكومة كلينتون الجديدة عاجزين عن ممارسة اي ضغط يذكر على الرئيس بوش بعد ان اتخذ قراره بارسال القوات الامريكية الى الصومال.□

عسكر الحكم الجزائري يبداون بتمشيط أحياء العاصمة الجزائرية

دي فيلت - الالمانية

لماذا يهب الاميركيون لمساعدة المسلمين الجياع في الصومال ويتركون المسلمين في اماكن اخرى فريسة للرعب والقتل الجماعي ؟؟



حول التدخل الاميركي في الصومال قالت صحيفة دي فيلت: خلال الايام الاخيرة جرت مظاهرات امام السفارات الاميركية في البلدان الإسلامية إلا ان الهدف من هذه المظاهرات لم يكن الشكوى من تدبير الولايات المتحدة مؤامرات ضد الإسلام بل جاء الصوماليون اللاجئون في تلك البلدان واصدقاؤهم إلى هذه السفارات لكي يشكروا الرئيس الاميركي جورج بوش على ارساله جنودا اميركيين من اجل انقاذ مواطني بلد افريقي يعاني من الموت جوعاً، يا إلهي لقد تغير العالم تماما كما كان التقييم العام والحكم على الولايات المتحدة خلال اعوام الحرب الباردة.

وبطبيعة الحال فقد اعرب بعض المعلقين الاميركيين من بينهم على الاقل احد مستشاري الرئيس المنتخب كلينتون عن شكوكهم وكانت هناك اصوات في بعض الدول الأوروبية تعالت بالشكوى ولا سيما فرنسا إذ تشتبه باريس بان الاميركيين يعتزمون اقامة راس جسر استراتيجي عند منطقة القرن الافريقي وربما يكون هذا له معناه في اوقات الحرب الباردة عندما كانت الرقابة على مخرج البحر الاحمر ذات اهمية بالنسبة إلى الطرفين واليوم لا وان نفكر في الموقف المتناقض فالولايات المتحدة التي اتهمت بانها قد زحفت إلى داخل العراق بسبب الثروة النفطية في المنطقة راحت تزحف الان في عهد نفس الرئيس الاميركي إلى داخل بلد فقير لانقاذ الصوماليين من الموت جوعاً. ومعظم تعليقات الجانب المسلم توحي بتوسيع نطاق المعونة الانمائية للصامال لتشمل اعادة الهياكل والانظمة الجديدة في نفس البلد التعيس وبطبيعة الحال هناك اسئلة مريرة تقول لماذا تساعد الولايات المتحدة المسلمين الجياع ولكن في اماكن اخرى تترك المسلمين فريسة للرعب والارهاب والموت الجماعي وتدنيس الحرمات مع ذلك لا يتمثل القلق الرئيسي في مرابطة الاميركيين بل في عدم انسحابهم في وقت مبكر. □

كريستيان ساينس مونيتور - الاميركية

نفوذ الإسلاميين يتعاظم في جنوب مصر على الرغم من العنف الذي تمارسه الحكومة

نشرت صحيفة كريستيان ساينس مونيتور مقالاً بقلم الكاتب والخبير بشؤون الشرق الاوسط مامون فندي ابرز فيه اسباب التوتر الكامنة وراء تصاعد اعمال العنف في مصر نتيجة للمواجهة بين السلطات والإسلاميين. واشار الكاتب إلى الحملة التي يشنها المتطرفون الإسلاميون على القطاع السياحي عن طريق الهجوم على السياح الاجانب وترهيبهم وقال ان من الملاحظ ان الهجمات على السياح نفذت في صعيد مصر اي في جنوبها. واضاف الكاتب والخبير بشؤون الشرق الأوسط مامون فندي في مقالة انه من الاهمية بمكان معرفة ان حملة المتطرفين الإسلاميين ضد السياح الاجانب تستهدف ضعضعة نظام الحكم اكثر من صب الحقد والكراهية على الغرب والغربيين واعرب عن اعتقاده استناداً إلى التقارير الواردة من القاهرة بان الجماعات الإسلامية في مصر قد تخلت عن فكرة تحويل جميع المحافظات المصرية إلى دولة اسلامية. وقال إن المفكرين في تلك الجماعات توصلوا إلى قناعة بان المحافظات الشمالية وخاصة محافظة القاهرة علمانية بشكل يستعصي اسلمتها دون المال والسلطة اللذين يفتقر اليهما الإسلاميون. وراي الكاتب مامون فندي في عجز نظام حكم الرئيس حسني مبارك عن نجدة مسلمي البلقان من المجازر التي يتعرضون لها سبباً لالتفاف المواطنين المصريين حول الإسلاميين الذين كسبوا لنفسهم تعاطفاً كبيراً اثناء اسعافهم ضحايا الزلزال الأخير الذي ضرب القاهرة وضواحيها.

وشدد الكاتب مامون فندي في مقالة في صحيفة كريستيان ساينس مونيتور على شخصية المصري الجنوبي اي الصعيدي وولائه لقبيلته وشيوخها اكثر من ولائه للقانون المدني والسلطة الحاكمة وقال ان رجال البوليس في صعيد مصر يدينون بالولاء لجيرانهم واقاربهم اكثر مما يدينون للحكومة.

واشار الكاتب فندي إلى ان صعيد مصر ارض خصبة للحركة الإسلامية ودعاتها مما ييسر للجماعات الإسلامية استغلال اي استياء او سخط ضد الحكومة.

وانتهى الكاتب مامون فندي إلى القول إن نفوذ الإسلاميين يتعاظم في جنوب مصر بالرغم من اعمال العنف التي تثير قلق العديد من المصريين والغربيين على حد سواء وهو تصور مشحون بالمخاطر. □





١٦ مليار دولار خسائر روسيا لالتزامها بالحظر الدولي

القوميون الروس يطالبون الحكومة باعادة علاقتها مع بغداد

في الوقت الذي كان فيه الرئيس الروسي بوريس يلتسين يزور العاصمة البريطانية في شهر تشرين ثاني (نوفمبر) الماضي، كانت مجموعة من اعضاء البرلمان الروسي يزورون العاصمة العراقية بغداد، ويدلون بتصريحات تنتقد سياسة حكومتهم تجاه العراق، والتزامها بالحظر المفروض ضده من جانب مجلس الأمن الدولي.

ويعكس التباين في المواقف حجم الانقسام السياسي الذي يسود الساحة الروسية، بين المحافظين والليبراليين الذين يؤيدون سياسة الاصلاح والتحول العاجل نحو نظام السوق، والقوميين والشيوعيين الذين يعارضون السياسة الحالية، ويطالبون بانتهاج سياسة مستقلة عن الغرب، وقد قال وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف في كلمة القاها امام النادي الصحافي الدولي في موسكو تعليقا على ذلك: "اننا نعرب عن الامتنان للغرب، لان روسيا بخلاف عام ١٩١٧ (قيام الانقلاب الشيوعي على الحكم القيصري) لم تضيع شيئا في المنعطف الحاد من تاريخها". واتخذ كوزيريف موقفا اكثر تشددا حيال الدعوات التي وجهت للحكومة لاعادة علاقاتها مع العراق، وعلق على ذلك بالقول: ان هذه الدعوات شبيهة بـ "توصية انسان خرج من السجن للتو بالعودة الى زمرة اصدقاء في عصابة، لان احدهم مدين اليه بثلاثة روبلات لن يعيدها اليه هذا في كافة الاحوال".

وبينما يظهر الموقف الرسمي للحكومة الروسية حرصا زائدا على عدم اغضاب الدول الغربية حيال المسائل الحساسة، من قبيل الموقف من العراق، فان اعضاء بارزين في البرلمان الروسي يرون في ذلك فقدانا للهيبة التي كانت تتمتع بها موسكو ابان منافستها للولايات المتحدة على مدى عدة عقود، وكتب النائب خيريوزوف من الاتجاه القومي في صحيفة البرافدا يقول تعليقا على التصريحات التي ادلى بها يلتسين خلال زيارته بريطانيا مؤخرا ضد العراق: ان العراقيين لم يلقوا بالا حسب الى الخطاب الذي القاه في لندن الرجل الاول في دولة كانت عظمى .. إذ وجهت اليهم عشرات التهديدات فلا يهم ان يضاف اليها تهديد آخر فما الفرق، وما نفع الاصغاء الى كلام يراد به ان يشنف اذان صانعي النظام العالمي الجديد؟ فيما كان العالم سابقا يلتقط كل كلمة تصدر عن موسكو ...

جانب مجلس الأمن الدولي، قد حل مكانهم خبراء، وصناعيون ورجال اعمال من الولايات المتحدة وكندا وفرنسا وبولونيا، دون أن تحرض حكوماتهم ضدهم، على الرغم من أنها هي التي فرضت الحظر وخاضت الحرب ضد العراق، ويقول خيريوزوف: "لقد جلب لنا (ادوارد شيفاردنادزة (وزير الخارجية السوفياتي ابان ازمة الخليج) برفع اليد في هيئة الامم المتحدة خسارة قدرها ٧ مليارات دولار، هي ديون العراق الى روسيا، علاوة على ذلك فاننا نخسر سنويا عدة مليارات ثمن النفط الخام الذي لا يسلمه العراق الينا، اضف الى هذا الخسائر بسبب العقوبات على ليبيا ويوغسلافيا، البلدين اللذين كانت تربطنا بهما علاقات تجارية متينة ومريحة، ان هذه العقوبات موجهة ضد روسيا في الواقع، ويعاني من المقاطعة شعب روسيا كما يعاني منها شعب العراق".

وفيما يقول المعارضون للحكومة: ان روسيا خسرت ١٦ مليار دولار بسبب التزامها بالمقاطعة المفروضة على كل من العراق وليبيا ويوغسلافيا، فان وزارة الخارجية الروسية وفقا للمعلومات التي استقتها صحيفة "روسيسكية فيستي" تؤكد ان مصلحة روسيا كانت تكمن في الالتزام بقوانين الامم المتحدة، وتقول الصحيفة: "ان اجمال ديون العراق وليبيا ويوغسلافيا للاتحاد السوفياتي السابق يزيد قليلا على ٨ مليارات دولار (رقم غير متفق عليه)، وطبقا للاتفاق، فان هذه البلدان يجب ان تدفع حوالي ٥ مليارات دولار في عامي ١٩٩٢، و ١٩٩٣ تسديدا لديونها" وترى الصحيفة ان روسيا لو لم تلتزم القرارات الدولية، لتكبدت خسائر اكبر "اذ كانت قد منعت من الحصول على قروض غربية، تبلغ حوالي ١٥ مليار دولار في عامي ١٩٩١ - ١٩٩٢، ولم يسمح لها بتأخير سداد اقساط ديونها البالغ ١٨ مليار دولار في عام ١٩٩٢ فقط فكيف باعادة جدولة الديون، وهو ما يناقشه نادي باريس الآن".

ورغم اعتراف وزارة الخارجية الروسية بان روسيا خسرت ٢,٥ مليار روبل بسبب ازمة الخليج، اضافة إلى ١.٤ مليار روبل كان العراق سيدفعها تسديدا لديونه، إلا انها في المقابل حصلت على قروض تبلغ حوالي ملياري دولار من دول الخليج بشروط ميسرة، كما بدأت برنامجا للتعاون العسكري مع هذه الدول.

ويرى المراقبون في موسكو ان تأزم الوضع الاقتصادي العام في روسيا، وتزايد حدة الخلافات السياسية، ستؤدي الى اثارة مزيد من الجدل ...

انشقاق في قيادة الحزب حوله الى حزبين

"الوطن الأم" التركي يواجه محنة الانقسام الداخلي

استانبول - من احمد فاروق - قدس برس

يواجه حزب "الوطن الام" التركي محنة انقسام داخلي خطير، في اعقاب فشل مؤتمر استثنائي للحزب عقد الاسبوع الماضي، وانتهى الى الاتهامات حول تزوير اراء الاعضاء، وممارسة ضغوط للانفراد بقيادة الحزب من جانب احدى الجهات المهيمنة على مؤسساته ودوائره والتي يراسها مسعود يلماظ.

وقال مصدر في الحزب لوكالة "قدس برس": ان مرحلة "التشتت الجذري" بدأت في صفوف الحزب وكوادره، وعزا ذلك الى ما وصفه بـ "حدوث دكتاتورية جديدة في داخله" وكشف المصدر ان نوابا يمثلون حزب "الوطن الام" في البرلمان، قد اعلنوا استقالتهم من عضوية الحزب، الى جانب مسؤولين سابقين، في اعقاب قيام محمد كجه جلير الذي يتزعم التيار الوطني بتقديم استقالته، واعلانه عن نيته تشكيل حزب منافس، يضم الاعضاء المنسحبين من الحزب.

وكان مسعود يلماظ الذي يمثل التيار الليبرالي ويراس الحزب حاليا، قد استطاع في المؤتمر الاستثنائي الاخير منع اجراء انتخابات للرئاسة، بعد موافقة الهيئة العليا للمؤتمر على اقتراحه بهذا الخصوص، وتضم الهيئة المذكورة غالبية من مؤيديه، غير ان معارضيه اتهموه بتزوير اراء الاعضاء، وتغيير مواد اساسية في نظام الحزب بشكل غير قانوني، وقد دفع ذلك منافسه التقليدي محمد كجة جيلر الى الاستقالة من خمسة عشر من مؤازريه الذين يمثلون الحزب في البرلمان، واعقب ذلك سلسلة متواصلة من الاستقالات من جانب الكوادر التي تعارض هيمنة يلماظ على حركة الحزب في غياب الشخصية القيادية الرئيسة التي كان يمثلها الرئيس الحالي لتركيا ومؤسس حزب "الوطن الام" توركت اوزال، ومن بين الاعضاء المنسحبين من الحزب اشخاص شاركوا في تاسيسه الى جانب اوزال.

وتفيد المصادر المقربة من المعارضين الى انهم يعتزمون تاسيس حزب جديد خاص بهم، يتزعمه محمد كجة جيلر، وقد اعرب الاخير عن استعداده لان يسلم رئاسة الحزب الى توركت اوزال الذي تشير المصادر الى انه على خلاف واضح مع الرئيس الحالي لحزب "الوطن الام" مسعود يلماظ بعد ان حمله مسؤولية اخفاق الحزب في الانتخابات البلدية الأخيرة التي جرت في مطلع تشرين ثاني (نوفمبر) الماضي، وقد تزامن ذلك مع تصريح ادلى به اوزال واعرب فيه عن رغبته في العودة الى الحياة السياسية مجددا عقب انتهاء ولايته الرئاسية.

ويرى المراقبون السياسيون في تركيا ان الانقسام الذي بات حقيقة واقعة في اكبر احزاب المعارضة التركية، سيؤدي الى اضعاف حجم المعارضة التي يواجهها رئيس الوزراء الحالي ورئيس حزب "الطريق المستقيم" سليمان ديميريل، والذي يتوقع ان تتعزز فرص فوزه في اي انتخابات قادمة مع انقسام منافسه الرئيسي حزب "الوطن الام".

ويذكر أن التعددية السياسية قد دخلت الى تركيا في عام ١٩٤٦، بعد سنوات من استفراد الحزب الجمهوري الشعبي بقيادة الحياة السياسية في تركيا بزعامة مصطفى اتاتورك الذي يوصف بانه مؤسس النظام الجمهوري العلماني، وقد شهد عام ١٩٤٦ تاسيس الحزب الديمقراطي بزعامة عدنان مندرس، غير انه انسحب في اعقاب اتهام الحزب الجمهوري الشعبي بقيادة عصمت اينوني بتزوير الانتخابات، وقد عاشت تركيا فترات طويلة من حياتها السياسية في ظل انظمة عسكرية، وذلك في كل مرة كان يتدخل فيها الجيش لانهاء خلافات السياسيين التي لا تتوقف.

الجماعة الاسلامية تنظم مسيرات احتجاج على الاعتداء الهندوسي على مسجد ايوديا

الرباط - خاص

تعبيراً عن ثورتها ورفضها للجريمة الهندوسية ضد مقدسات المسلمين انطلقت في الباكستان موجة غضب تجسدت في مسيرات واجتماعات عامة واضرابات رددت خلالها الجماهير هتافات منددة للهندوس المتطرفين والحكومة الهندية التي لا تتم اجراءات رادعة بحقهم.

وقد نظمت الجماعة الاسلامية مسيرات احتجاج نددت بالجريمة البشعة بحق مقدسات المسلمين وطالبت العالم الاسلامي باتخاذ موقف حاسم تجاه حكومة الهندومتطرفيها وقال القاضي حسين احمد امير الجماعة ان العالم الاسلامي إن لم يبد احتجاجه ورفضه لهذه الجريمة ولم يجبر الهند على اعادة بناء المسجد فسوف يتعرض ملايين المسلمين الى خطر المستقبل المجهول ذلك ان الهندوس يخططون لحملة تشمل ثلاثة الاف مسجد.

وقال السيد حزم مراد نائب امير الجماعة ان هذه الجريمة البشعة اختبار لغيرة المسلمين وشهامتهم، وقد اعلنت الجماعة الاسلامية يوم ١٢/٨/ الماضي يوم اضراب شامل احتجاجا على هذه الجريمة البشعة.

رابين يتراجع عن قرار ابعاد رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلي من منصبه

القدس المحتلة - قدس برس

تراجع المسؤولون الاسرائيليون في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين عن قرار كان قد اعلن عن اتخاذه في الاسبوع الماضي، ويقضي بطرد رئيس الاستخبارات العسكرية من منصبه، وذلك بسبب قيامه باستخدام سكرتيرته الخاصة من اجل تنسيق مواعيد غرامية له مع مراسلة صوت اسرائيل باللغة العبرية للشؤون العسكرية "كرملة منشة" إلا ان صحيفة "يديعوت احرونوت" الاسرائيلية عادت هذا الاسبوع ونقلت عن مسؤول كبير في جهاز الامن الاسرائيلي قوله بانه خلافا لما نشر في نهاية الاسبوع الماضي فان رئيس مكتب الاستخبارات العسكرية لن يطرد في الخدمة من اعقاب التقارير التي اكدت قيامه بمطاردة الصحافية الاسرائيلية على خلفية غرامية.

إلا انه سيوجه انذارا للمسؤول العسكري، كما سينقل في وقت لاحق الى وظيفة اخرى داخل جهاز الاستخبارات العسكرية.

اسرائيل تسن قوانين لضمان ابقاء المستوطنات في الضفة والقطاع تحت سيطرتها الامنية في حال تطبيق الحكم الذاتي

القدس المحتلة - قدس برس

كشف وزير اسرائيلي النقاب مؤخراً عن نية الحكومة الإسرائيلية باضافة مواد جديدة للقانون الإسرائيلي من اجل ضمان استمرار اسرائيل في بسط سيطرتها على الأمن داخل المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة في حال تطبيق مشروع الحكم الذاتي المقترح.

وقال وزير الشرطة موشيه شاحل لرؤساء مجالس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية: إن حكومته تنوي اضافة ٢٣ مادة قانونية جديدة إلى القانون الإسرائيلي خلال الايام القليلة القادمة من اجل ضمان تواجد الشرطة الإسرائيلية داخل المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتعزيز هذا التواجد.

وحول مشروع الشرطة الفلسطينية المزمع تشكيلها في اطار المرحلة الإنتقالية القاضية بتطبيق الحكم الإداري الذاتي في الاراضي المحتلة، قال شاحل: إن موضوع تشكيل شرطة فلسطينية يمثل «مشكلة بالغة التعقيد» واعرب عن اعتقاده بانه يجب دراسة الموضوع بجدية «وينبغي التركيز على بحث قضية تواجد الشرطة الإسرائيلية داخل الضفة والقطاع بصورة فاعلة اكثر عند تطبيق مشروع الحكم الذاتي».

ولا يبدي المستوطنون في الأراضي الفلسطينية حماساً لمشروع الحكم الإداري الذاتي، الذي يرون فيه نوعاً من سحب الصلاحيات والامتيازات الممنوحة لهم في ظل دولة لا تتمتع بدستور، حيث تتم ادارتها بواسطة سلسلة طويلة من القوانين والشروح المفسرة لها.

تأسيس مجمع للبحوث الإسلامية في القدس

القدس المحتلة -من عبد السلام إبراهيم - قدس برس

اقر مجموعة من المفكرين والباحثين والعلماء الفلسطينيين في الاراضي المحتلة مشروعاً لتاسيس «مجمع البحوث الإسلامية» في بيت المقدس، والذي يهدف إلى حماية التراث الإسلامي نشر الابحاث والدراسات التي توثق التاريخ العربي الإسلامي في فلسطين.

وذكر ناطق باسم رابطة علماء فلسطين ومقرها القدس، أن الرابطة التي تبنت فكرة تاسيس ودعم المجمع المذكور، قررت تعيين المفكر والباحث الفلسطيني الدكتور عبد الفتاح العويسي اميناً عاماً له، واشار إلى أن الاجراءات الإسرائيلية المتتالية التي تهدف إلى محاصرة الاثار والتراث العربي الإسلامي، وتشويه المعلومات التاريخية، ومن ضمنها مصادرة وثائق المحكمة الشرعية في القدس قبل نحو عامين، دفعت بالعديد من الباحثين ورجال الفكر الفلسطيني للتعجيل بفكرة تاسيس المجمع، وتامين الدعم الكامل له ليباشر عمله في اقرب وقت.

من ناحية ثانية قررت الرابطة اقامة صندوق لدعم الطالب الفلسطيني، وسيتولى الصندوق المذكور تامين الدعم اللازم للطلبة الفلسطينيين خلال مراحل في دراستهم الجامعية، وتقديم منح دراسية للطلبة الذين يتم ارسالهم في بعثات دراسية إلى الخارج.

كيسنجر: لا تستطيع أن تثق بعربي أو تصدقه

اثارت صحيفة امريكية مجدداً، قضية تزايد الشعور المعادي للعرب في اوساط قطاع من الامريكيين، بسبب التحريض الذي تمارسه منظمات وهيئات عنصرية مقربة من اسرائيل.

وانتقدت صحيفة «ساندوس بوس ذيس باج» الصمت الذي تقابل فيه وسائل الإعلام الامريكية المختلفة موجة «التمييز العنصري» ضد العرب في الولايات المتحدة، والتي تتمثل في اطلاق تصريحات مهينة، واظهار «العربي» على هيئة انسان ينتمي إلى «القرون الوسطى».

ونقل مقال الصحيفة الذي كتبه الدكتور مامون فندي وهو باحث وكاتب سياسي عربي مقيم في الولايات المتحدة عن وزير الخارجية الامريكي الأسبق هنري كيسنجر وهو يهودي مناصر لاسرائيل بشدة ويشغل حاليا منصب عضو مجلس امناء شبكة (سي - بي - اس) الاخبارية الامريكية قوله: «إنك لا تستطيع ان تثق باي عربي او تصدق ما يقوله»، وقد رفضت وسائل الإعلام الامريكية نشر اي نقد لاقوال كيسنجر هذه.

واوردت الصحيفة سلسلة من الامثلة على تصريحات لمسؤولين وموظفين امريكيين تتضمن اهانات للعرب، ومن بينها قول للدكتور فؤاد عجمي ويعمل كمستشار في الشؤون العربية لدى شبكة (سي. بي. اس) يتضمن اشارة إلى ضرورة رفض «تناول وجبة طعام مع بدوي» وهو وصف يستخدم للاشارة إلى الانسان العربي.

اما كبير مذيعي الشبكة الاخبارية دان راذور فيصر على وصف "المسلمين" بـ"المحمديين"، وهو تعبير لا يخلو من روح عدائية للعرب والمسلمين، ولقب اعتاد على استخدامه مستشرقون لا يحملون وداً للتاريخ العربي الإسلامي، وكان المذيع الامريكي قد حث الحكومة الامريكية في أحد برامجه على تاييد ضم القدس الشرقية إلى اسرائيل، والاعتراف بها عاصمة موحدة لدولة اسرائيل.

وتساءلت الصحيفة عن رد الفعل الذي كانت ستظهره وسائل الإعلام الامريكية، لو كانت تلك الاقوال موجهة ضد «اليهود» واوردت على ذلك مثلاً، وهو تصريح ورد على لسان رئيسة فريق للعبة البيسبول وصفت فيه اللاعبين السود بانهم «زنوج مناكيد اصحاب ملايين ويقف وراءهم يهود طامعون بالمال وقذرون مقترون»، وقد اثار التصريح موجة حادة من ردود الفعل لدى الصحافة وشبكات التلفزة الامريكية، التي شنت هجوما عنيفا ضد مديرة الفريق الامريكي، وطالبت باتخاذ اجراءات قاسية ضدها، وقد اسفر ذلك عن قيام اتحاد لعبة البيسبول باجراء تحقيقات حول الموضوع، حيث يتوقع أن تتعرض مديرة فريق «سنيراتي ريتس» للفصل او التجميد بسبب تصريحاتها تلك.

وشددت الصحيفة على ان نفس وسائل الإعلام الامريكية التي تثير هذه الضجة، ترفض في نفس الوقت اي اشارة تنتقد التصريحات التي تشكل اهانة للامريكيين العرب، فيما اعتبرته الصحيفة يعكس السيطرة الواضحة للوبي المناصر لاسرائيل على وسائل الإعلام الامريكية.

أخبار من السودان ... أخبار من السودان

تم في الخرطوم التوقيع على اتفاقية للاستثمار بين حكومة السودان ومجموعات داوو الكورية في مجال النسيج ... ودباغة الجلود ... وكان رئيس مجموعة شركات داوو قد التقى بالرئيس السوداني الفريق عمر حسن احمد البشير في اجتماع استعرض الاتفاقيات التي ابرمت بين شركة داوو والحكومة السودانية في المجالات الاستثمارية التي ترغب الشركة الدخول فيها وقد اشاد الرئيس السوداني باستثمارات الشركة الكورية مشيرا الى انها ستصبح نموذجا للاستثمار الاجنبي في السودان.

■ ■ ■

ابدت لجنة حقوق الانسان السودانية التي يراسها وزير العدل السوداني والنائب العام دهشتها لتبني الجمعية العامة للامم المتحدة لمشروع قرار اعدته لجنة حقوق الانسان في السودان حيث اكد الناطق الرسمي باسم لجنة حقوق الانسان السودانية ان ما يثار ضد السودان لا اساس له من الصحة مبينا ان جميع مندوبي هيئة الامم المتحدة الذين زاروا السودان اكدوا ان لجنة حقوق الانسان في السودان تعمل بصورة جيدة ومطمئنة بل زادها تعاون جيد مع كل دولة من دول الجوار واكدت على ذلك جميع الجهات الغربية التي زارت السودان.

واكد الناطق باسم اللجنة ان حقوق الانسان مصانة وان اللجنة اعدت كل التقارير المتكاملة والمعلومات الدقيقة في مختلف مجالات الحقوق وهي تؤكد ان ما يقال عن السودان عار عن الصحة ... وما اكده السودان قدم للامم المتحدة ولكن يبدو أن الحملة ضد السودان هي بسبب توجهات السودان نحو الشريعة الاسلامية ... والاكتفاء الذاتي الذي حققه السودان في مجال الغذاء والحاجيات الضرورية ... واستقلال القرار الوطني ...

واكد الناطق باسم اللجنة ... انهم سيستمرون في التعاون مع جميع الجهات التي تبحث عن الحقيقة.

■ ■ ■

مصفاة البترول في منطقة ابو جابرة بغرب السودان والتي افتتحها الرئيس السوداني وسط حشد جماهيري من ابناء المنطقة بلغ انتاجها اليومي من البترول ٢٥٠٠٠ برميل .. وقد بدأ توزيع البترول السوداني في خمسة مدن رئيسية.



واحة الرباط

أمران أحلاهما مر

ان تكون عقليما بين اناس تافهين او تكون تافها بين اناس عقلاء.

صحة الارادة

علامة صحة الارادة ان يكون هم المريض رضا ربه واستعداده للقائه، وحزنه على وقت مر في غير مرضاته، وجماع ذلك ان يمسي ويصبح وليس له هم غيره.

جواب مسكت:

قيل لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه:
كيف يحاسب الله العباد على كثرة عددهم ؟
فاجاب: كما يرزقهم على كثرة عددهم.
وقيل لعبد الله بن عباس رضي الله عنهما:
اين تذهب الارواح إذا فارقت الأجساد
فاجاب: اين تذهب نار المصابيح عند فناء الزيت

الهوى والأمل

قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه:
اخاف عليكم اثنتين: إتباع الهوى وطول الأمل فإن إتباع الهوى يصد عن الحق وطول الامل ينسي الآخرة.
وقال ايضاً:
إياكم وتحكيم الشهوات على انفسكم فإن عاجلها ذميم واجلها وخيم، فإن لم ترها تنقاد بالتحذير والإرهاب فسوف تنقاد بالتاميل والإرغاب، فإن الرغبة والرهبة إذا اجتمعت على النفس ذلت لها وانقادت.

الهوى .. هوان

قال الشعبي: إنما سمي الهوى هوى لانه يهوي بصاحبه.
وقال اعرابي: الهوى هوان ولكن غلط باسمه.
فاخذه الشاعر وقال:
إن الهوان هو الهوى قلب اسمه ... فإذا هويت فقد لقيت هوانا
وقال هشام بن عبد الملك:
إذا انت لم تعص الهوى قادك الهوى ... إلى كل ما فيه عليك مقال

[illegible]

قال تعالى: «ولا تمش في الارض مرحاً إنك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولاً».
وقال الشاعر:
تواضع تكن كالنجم لاح لناظر ... على صفحات الماء وهو رفيع
ولاتك كالدخان يعلو بنفسه ... على طبقات الجو وهو وضيع

أسيرات مسلمات!

وقعت جماعة من نساء العرب اسيرات في قبضة الروم وكانت فيهن خولة بنت الازور فلم ترض الاستسلام، واستثارت زميلاتها، وهابت بهن الا يرضخن للامر الواقع.
ولما كن مجردات من السلاح فقد صاحت فيهن: خذن اعمدة الخيام واوتاد الاطناب ونحمل على هؤلاء اللئام فلعل الله ينصرنا عليهم وهكذا قادت خولة الهجوم ومن خلفها بقية النساء فحملن على الروم حملة مكنتهن من تحرير انفسهن!

كيف يقضون الليل؟

كان ابو هريرة من العابدين الاوابين، يتناوب مع زوجته وابنته قيام الليل كله .. فيقوم هو ثلثه، وتقوم زوجته ثلثه، وتقوم ابنته ثلثه
وهكذا لا تمر من الليل ساعة الا وفي بيت ابي هريرة عبادة وذكر وصلاة.

صلاح .. الدين!

وصف القاضي ابن شداد رفيقه وصديقه صلاح الدين الايوبي بانه قضى حياته "صابراً على مرّ العيش وخشونته، مع القدرة التامة على غير ذلك احتساباً لله تعالى"

لماذا الهم؟

مر إبراهيم بن ادهم على رجل ينطق وجهه بالهم فقال له:
يا هذا إني اسالك عن ثلاثة فاجبني.
فقال الرجل: نعم
فقال إبراهيم: ايجري في هذا الكون شيء لا يريده الله ؟؟
قال: لا
فقال إبراهيم: افينقص من رزقك شيء قدره لك الله وبذلت جهدك من اجله.
قال: لا
فقال إبراهيم: افينقص من اجلك لحظة كتبها لك الله في الحياة ؟
قال: لا
فقال إبراهيم: إذاً لماذا الهم يا اخي.

أثاث فاخر!!

عندما قدم عمر بن الخطاب الى الشام – ١٥ هـ – تلقاه امراء الأ— فالتفت الى ابي عبيدة وقال له: "اذهب بنا الى منزلك يا ابا عبيدة".
فقال له: "وما تصنع عندي يا امير المؤمنين؟ ما تريد إلا ان تعصر عينيك علي"
ودخل عمر فلم ير في البيت شيئا – الا سيفه وترسه – فقال عمر: فاين متاعك؟
لا ارى الا لبدا وصفحة شنا (قربة) وانت اميرا! اعندك طعام؟
فقام ابو عبيدة الى جونة (سلة مستديرة) فاخذ منها كسيرات.
فبكى عمر، فقال له ابو عبيدة: قلت لك انك ستعصر عينيك علي يا امير المؤمنين! يكفيك من الزاد ما بلغك المحل!"
فقال عمر: غيرتنا الدنيا كلنا غيرك يا ابا عبيدة!

الخوف ... ممن؟

كان الحسن البصري زاهداً ناسكاً كثير الحزن والبكاء كانما ثبت عليه حزن الخلائق من طول تلك الدمعة وكثرة ذلك التشنج
وبكى الحسن فقيل: ما يبكيك
فقال: اخاف من يطرحني غداً في النار ولا يبالي!

كيف كان؟

ذهب عمر بعد وفاة ابي بكر يسال زوجته – اسماء بنت عميس – كيف كان ابو بكر يعبد ربه حين يخلو بنفسه؟
فاجابته قائلة:
كان اذا جاء وقت السحر قام فتوضأ وصلى، ثم يظل يصلي، يتلو القرآن ويبكي .. ويسجد ويبكي .. ويدعو ويبكي .. وكنت اشم في البيت رائحة كبد تشوى!
فبكى عمر وقال: انى لابن الخطاب مثل هذا!

زوجان يختصمان

اختصم ابو الاسود الدؤلي في ولد له مع زوجته وتحاكما الى زياد ابن ابيه.
قال زياد: ما خطبكما؟
قالت المراة: خصمان اختصما في ولدهما
قال زياد: فلتدل المراة بحجتها اولاً
فقالت: اصلح الله الامير هذا ابني كان بطني وعاءه وحجري فناءه، وثديي سقاءه، اكلؤه اذا نام واحفظه اذا قام فلم يزل كذلك سبعة اعوام. فحين املتُ نفعه ورجوت دفعه غصبه قهراً.
فقال زياد: وانت يا ابا الاسود ما حجتك؟
فقال ابو الاسود: اصلح الله الامير فانا حملته قبل ان تحمله ووضعته قبل ان تضعه.
فقالت المراة: لقد صدق ايها الامير ولكن حمله خفاً وحملته ثقلاً، ووضعه شهوة ووضعته كرهاً.
فقال زياد: والله لقد وازنت بين الحجتين فما وجدت لك عليها من سبيل.

هكذا يكون الحكم!

عندما تولى ابو بكر الخلافة خطب في الناس فقال:
ايها الناس قد وليت عليكم ولست بخيركم. إن احسنت فاعينوني، وان اسات فقوموني.
الا ان الضعيف فيكم قوي عندي حتى اخذ الحق له
الا ان القوي فيكم ضعيف عندي حتى اخذ الحق منه
اطيعوني ما اطعت الله ورسوله، فان عصيت فلا طاعة لي عليكم

لماذا بكى هارون الرشيد؟

يروى ان رجلا قال لعبد الله العمري: هذا هارون الرشيد في الطواف، قد اخلى له المسعى. فقال له: لا جزاك الله عني خيرا، كلفتني امرا كنت عنه غنيا.
ثم جاء اليه فقال له: يا هارون، فلما نظر اليه قال: لبيك يا عم
قال: كم ترى ها هنا من خلق الله! قال: لا يحسبهم إلا الله تعالى
فقال: اعلم ايها الرجل، ان كل واحد منهم يسال عن خاصة نفسه، وانت وحدك تسال عنهم كلهم فانظر كيف تكون؟
فبكى هارون الرشيد، وجلس، فجعلوا يعطونه منديلا للدموع!

من اراد مؤنساً فالله يكفيه،
ومن اراد حجة فالقرآن يكفيه،
ومن اراد الغنى فالقناعة تكفيه،
ومن اراد الواعظ فالموت يكفيه،
ومن لم يكفه شيء من هذا كله فالنار تكفيه.

اختارها
هاني القرارعة

حياء الاشعري!

كان ابو موسى الاشعري شديد الحياء من ربه حتى قال:
انا لا اغتسل الا في البيت المظلم، فما اقيم صلبي حتى اخذ ثوبي حياء من ربي عز وجل وكان هذا غاية ما يتصور الانسان من سلطان الحياء على اهل اليمان!

هكذا تحدث خالد بن الوليد ..

لقد حضرت كذا وكذا زحفاً، وما في جسدي موضع شبر إلا وفيه ضربة لسيف، او رمية بسهم، او طعنة برمح، وها انا ذا اموت على فراشي حتف انفي كما يموت البعير، فلا نامت اعين الجبناء.

قضية للنقاش

المـرأة العاملـة

● اننا محتاجون لهذا النقاش مع اعلى الهيئات وعلى اعلى المستويات فمهنة التعليم مهنة جليلة اعلى الله من شانها في كتابه العزيز كما حث عليها الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم، وحبب المسلمين في طلبها في كل زمان ومكان.

ولكننا للأسف نجد بالمقابل من يهدم الامال ويقتل الاجيال ويعلقهم على جدران الياس والكسل والخمول وبالتالي يدفعهم إلى سلوك الطرق المنحرفة والتي نهايتها وخيمة ومعروفة.

عافنا الله من هذه الاصناف وجعلنا من عباده المخلصين إن شاء الله.

بالنسبة للعوائق الذاتية: والتي تجعل من التعليم مهنة مملة وصعبة وتجعل من الطلبة افراداً غير متعلمين فهي ان هناك الكثير من المعلمات غير المؤهلات علمياً ودينياً وتربوياً، وبالتالي لا نجد اهتماماً بمستوى فهم الطلاب واعطاء المادة حقها في الشرح والطرح، او بسلوك الطلاب سواءاً مع المعلم او مع غيره او حتى مع بعضهم البعض.

لينتج جيل يفتقر إلى العلم والمعرفة وخصائص الشخصية المسلمة، والمعلمة من هذا الصنف جاءت على الاغلب لتمارس التعليم دون رغبة فيه والمهم عندها ان تقبض راتباً شهرياً يؤمن لها متطلباتها الشخصية وبالتالي فهي اضاعت على الامة رجالاً كنا نعدهم ليكونوا ابطالاً علماء كرماء.

وبالنسبة للمعوقات الخارجية فهي ان معظم المدارس غير مجهزة علمياً فالمعلمة إذا ارادت ان تعطي الدرس حقه فإنها لا تجد وسيلة بيدها تستعين بها في الحصة او جهازاً صالحاً لإثبات قانون ما. كذلك فإن بعض المعلمات المخلصات قد يتعرضن لضغوط نفسية واجتماعية تؤثر عليهن وعلى ادائهن فتصبح المعلمة مقيدة تعطي مما يريده غيرها وليس ما تريده هي.

اضافة إلى المنهج المتبع الآن الذي يجعل من المعلمة او المعلم اداة لإعطاء الدرس ولا يملك من الحقوق شيئاً سوى راتبه الشهري والذي يحسم منه معظمه، قد اوجد ثغرة كبيرة بين الطالب والمعلم فالمعلم اصبح يخاف الطالب ويخاف ان يوجه إليه كلمة تانيب او يحاسبه على عدم قيامه بواجبه لان الطالب اصبح يتعلم كل فنون العصابات، وكلنا يعرف هذه الامور.

على كل حال إذا اردنا النجاح للعملية التربوية فيجب ان نوازن بين اطرافها ونعطي كلاً حقه ومستحقه وان نحاول قدر الإمكان سد الثغرة بين المعلم والطالب وهذه مسؤوليتنا جميعاً وزراء ومدراء ومعلمون وطلاب وعسى الله يوفقنا لما يحب ويرضى.

ثروة صالح يوسف.

معاً على الطريق

لا مستحيل امام من لا ينحني مهما يعاني . والليل ان رحبت ساحته يهدده قبس

بأقلامهن ... بأقلامهن ... بأقلامهن ... بأقلامهن

الاخت رجاء عبدالخالق خاطر – كتبت حول دور المراة مقالا جاء فيه:

«كثرت في الآونة الاخيرة الاصوات التي تطالب بدور بارز للمراة في مختلف ساحات العمل السياسية والاقتصادية والثقافية والنقابية حتى اصبح الموضوع قضية تؤرق الكثير ونحن بحاجة إلى ان نضع الامور في نصابها الصحيح وإجراء دراسة تفصيلية شاملة مصدرها الكتاب والسنة.

فالمراة المسلمة الداعية كانت وما زالت ركناً اساسياً في مجال العمل الإسلامي، والمراة المسلمة المثقفة هي من تجعل منزلها واحة علم وتحول المسجد والمنزل مناراً للنور والثقافة من خلال الحلقات والدروس لاخواتها وبنات جنسها دون الحاجة إلى ان تحاضر الرجال او تشاركهم الندوات واللقاءات والنقاش.

والمراة المسلمة المجاهدة هي من تشارك زوجها الراي وتقدم له المشورة وتصبر في جميع الظروف، وتربي الاجيال على الجهاد وحب الشهادة وتقدم الشهيد تلو الشهيد وتشارك المجاهدين دون الحاجة لدخول الجحيم السياسي بان تكون نائبة تحت قبة برلمان في حين فشل الكثير من الرجال في هذا المجال والمراة المسلمة هي صاحبة الدور المتميز فلماذا اصبحت في نظر البعض المراة المقيدة خلف اسوار من الجهل والخوف لا تجرؤ على المواجهة ؟ ولماذا يتهامس اخرون ويعيبون على المراة تقوقعها كما يتخيلون فهل عليها ان تمزق ثوب الحياء لتكون المراة التي يريدون ' وهل تتنازل عن ثوابت عهدتها منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم حتى تكون حضارية المظهر، إني لا انكر ان المراة المسلمة في مجتمعنا الجاهلي لم تقم بالدور المطلوب وهذا يتطلب بحثنا عن الاسباب دون البدء برسم دور جديد واطار غريب ما اعتدنا ان تظهر فيه المراة المسلمة.

● *الاخت منى الحمامي*: كتبت مقالا بعنوان (المراة الام) نقتطف منه هذه العبارات:

(يا ام الرجال ويا ام الابطال، ويا ام الرسل والانبياء، لله درك لا تسمعي لهم اولئك الذين يريدون ان يزيدوك عبئاً فوق اعبائك. انت خلقت لاعظم من البرلمان ولاعظم من ارتياد الفضاء ولاعظم من الحكم والوزارة، انت خلقت لتبني جيلا موحدا يقول لا إله إلا الله».

ونعتذر للاختين الكريمتين، عن تاخرنا في الرد على رسالتيهما...
وجزاكما الله خيرا.

● *الاخت اميمة القاسم*: مقالك نظرة إلى الزواج بين الحاضر والماضي، جيد الصياغة إلا انه لا يطرح فكرة جديدة، نشكر لك مساهمتك ونرحب بمساهماتك المستقبلية علماً بان عدم نشر المقال لا يتعارض مع سياسة حرية الراي التي تتبناها الرباط.

نحو بناء بيت مسلم

لقطات ووقفات

● *مها الفارس*

اللقطة الأولى: قمت بزيارتها في البيت وحين دخلنا غرفة الجلوس خيل إليّ اننا في متحف للتماثيل، او معرض لبيع المنحوتات، فهذه مجموعة لتماثيل من الحيوانات وتلك الاخرى من الطيور، وفي الزوايا اصنام لرجال ونساء شبه عراة...... انني اشعر بالاشمئزاز حقا !

اختنا الكريمة: لقد نهى ديننا الحنيف عن تعليق الصور ذوات الأرواح وعن اتخاذ التماثيل للزينة، يقول رسولنا صلى الله عليه وسلم «إن الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة، يقال لهم: احيوا ما صنعتم» ويقول عليه الصلاة والسلام ايضاً «لا تدخل الملائكة بيت فيه كلب ولا تصاوير».

اللقطة الثانية: اخذت تداعب ابنها وتلاعبه وفجاة سقطت ورقة صغيرة من ملابس ابنها.. قلت لها: ما هذه الورقة فاجابت بانها تميمة تحفظه من الحسد ومن العين امسكت بالورقة وحاولت ان اقرا ما بها لكنني لم استطع لان الجمل المكتوبة كانت عبارة عن كلمات مبعثرة ليس لها اي معنى. وقفة: روى احمد والحاكم عن عقبة بن عامر انه جاء في ركب عشرة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبايع تسعة وامسك عن رجل منهم، فقالوا: ما شانه ؟ فقال: إن في عضده تميمة ! ثم قطع الرجل التميمة فبايعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال «من علق تميمة فقد اشرك».

اللقطة الثالثة: التزاور بين الناس أمر تقتضيه الحياة الاجتماعية بل ويحث عليه ديننا العظيم، ولكن الكثير من نسائنا يغفلن عن بعض الامور الواجب مراعاتها اثناء الزيارة.

وقفة: اختنا الحبيبة.... إن للزيارة آداب كثيرة يجب مراعاتها ومنها أن يزور في الوقت المناسب، وان يستاذن في الزيارة قبل حدوثها وان لا يجلس اكثر من المناسب عرفاً وان لا يعبث بمحتويات الدار، وان لا يتدخل فيما لا يعنيه من شؤون المزور وان لا يرهق المزور بمطالب تشق عليه سواء في ماكل او مشرب او غيرهما وان يحاول أن يدخل السرور على المزور إن وجد الأمر يستدعي ذلك وأن يحاول ان يجعل من المجلس فرصة لذكر الله.

اللقطة الرابعة: اطرقت براسها وشعرت بالارتباك بعد ان تعالت ضحكاتهما وهما تتناجيان منذ دقائق دونها بعد ان استاذنت صاحبة البيت لاعداد الشاي، ومع استمرارهما في التناجي لملمت اغراضها وانسحبت بعد ان تمتمت بالتحية وقد بدا عليها الضيق.

وقفة: اختنا المسلمة........ إنه لا يحل لشخصين يجلسان في مكان ومعهما في المجلس ثالث ان يتحدثا سراً بحيث لا يسمع الثالث، لانه قد يظن الظنون وقد يحزن لعدم الاكتراث به، يقول رسولنا صلى الله عليه وسلم «إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث من اجل أن ذلك يحزنه».

بريد القراء

الرباط

عالمٌ بلا ضمير

صورةٌ فظيعةٌ رهيبة من صور الانحطاط البشري يشاهدها كل انسان في عالم القرن العشرين تنقلها لنا شاشات التلفاز من ارض الصومال، صورة شعب من شعوب الأرض يفترسه الجوع والمرض لا يجد ما يسد رمق الحياة في عالم الدولار والبترول الذي تغزوه امراض التخمة.

صورة تحكي لنا عالما ميت الضمير مسلوب الكرامة فاقداً لصفة الإنسانية والحياة مفتقراً الى العدالة والرحمة.

هل هذه هي حقوق الانسان التي يتبجح بها الغرب ودعاة حقوق الانسان! هل هذا هو النظام العالمي الجديد الذي تدعو اليه امريكا مدعية الحضارة والديمقراطية هل هذا هو التضامن العربي والاسلامي، هل التضامن يعني ان يموت الانسان جوعا على مرأى ومسمع من أخيه الانسان.

بئس التضامن وبئست الحضارة وبئست حقوق الانسان في عالم يدع الجوع يفتك بالانسان على اختلاف لونه وجنسه ودينه.

ولكنني اقول ليس هذا غريبا ولا عجيبا في عالم غابت عنه شريعة الله - شريعة العدل والرحمة - وحكمته شريعة الانسان - شريعة الغاب والقسوة.

محمود ابو غزالة

الاسلام وحضارة القرن العشرين

لم يكن هذا الدين العظيم في يوم من الايام محدوداً في تشريعاته ونظمه الربانية، ولعل البعض يتصور ان هذا الدين جاء لفترة ثم انقضى عهده دون ان يدرك بان هذا الدين وانسانيته هي السبب فيما ينعم به العالم من تقدم حضاري تكنولوجي، واذا اقترنت المدنية في هذا العصر على العنصر العلمي دون الأخلاق، فان الاسلام هو بحد ذاته قانون اخلاقي واجتماعي وسياسي شامل، فازمة الأخلاق التي يعاني منها العالم لا يمكن التخلص منها إلا من خلال النظر الى هذا التشريع الرباني العظيم.

فالاسلام ليس دين وقت او فترة، وليس دين أمة دون امة بل هو عالمي الرسالة خالد في عالميته.

واذا كان هناك عيب ما فهو في الشعوب التي تحمل الدين الاسلامي بين ظهرانيها وهذا العيب اما لعدم فهم هذا الدين او لابتعادها عنه وعدم تطبيقه كمنهاج علمي واخلاقي فكثيرة تلك الآيات التي تحث الانسان بشكل عام على التامل والتدبر حتى انها تصل الى اكثر من (١٠٠٠) الف داخل دفة المصحف وكثيرة تلك الأحاديث التي تتحدث عن الطب والنظافة والأخلاق والاقتصاد. من هنا نوقن ان عدم ادراكنا لفحوى هذا الدين ومن ثم عدم تاصيلنا للمستجدات الحضارية واسلمتها يجعل من المستحيل النهوض بانفسنا ونحن لا نحمل هذا الدين الان ليس لانه يوجد عيب في هذا التشريع الرباني وانما لوجود تقصير وعدم فهم من ناحيتنا.

أيمن الحمد

على طريق الدعوة

الدكتور الداعية مصطفى السباعي

ولد مصطفى السباعي عام ١٩١٥م بمدينة حمص في سورية من اسرة علمية عريقة كريمة وغنية بالعلم والعلماء. بدأ بحفظ القران الكريم منذ صغره، ثم التحق بالمدرسة الابتدائية واتم فيها دراسته بتفوق ثم التحق بالثانوية الشرعية وتخرج فيها عام ١٩٣٠م. ولم يبلغ السادسة عشرة من عمره إلا وقد اصبح يعتلي مكانة ابيه خطيب المسجد في حالة غيابه، اعتقل من قبل الاستعمار الفرنسي، في المغرب العربي وكان عمره سبعة عشرة عاماً، وانتقل بعد الافراج عنه من مقاومة الاستعمار الفرنسي إلى مصر حيث الاستعمار البريطاني ومن ثم اعتقل عام ١٩٣٤م.

انضم إلى جماعة الاخوان المسلمين بعد لقاء بالإمام الشهيد حسن البنا واعتقل بعد عام ١٩٤٠م حيث بقي في السجون المصرية حوالي شهرين وسلم بعدها إلى السلطات البريطانية في فلسطين حيث سجن اربعة اشهر، بعدها عاد إلى بلده سورية حيث اعتقل من قبل الاستعمار الفرنسي حيث تنقل بين سجون حمص ولبنان وبقي في السجن سنتين ونصف ذاق خلالها اصناف والوان العذاب شارك في الثورة السورية ضد الاستعمار الفرنسي حتى تم الجلاء. وفي نفس العام اعلن فيه عن قيام جماعة الاخوان المسلمين في سورية وهو عام ١٩٤٥م. وجه كتائب الإخوان المسلمين السورية نحو فلسطين واختار مدينة القدس منطلقاً لعملياته حيث التقى مع الإمام الشهيد حسن البنا وتعاون القائدان لوضع خطط المعركة وتوزيع اماكن القتال وبقيت كتائب الاخوان تقاتل بشجاعة حتى توقف القتال وإعلان الهدنة.

اتم بحثه العلمي للحصول على درجة الدكتوراه في التشريع الإسلامي بدرجة الامتياز وذلك عام ١٩٤٩م من مصر.

عاد إلى بلده سورية وهناك انتخبه اهل دمشق نائباً عنهم بل نائباً عن الامة باسرها، في الجمعية التاسيسية التي تحولت فيما بعد إلى برلمان ١٩٤٩ - ١٩٥٤م فكان اهلاً لهذه الثقة، يصدع بالحق ولا يداري ويقارع الفساد ولا يهادن ويترفع عن المكاسب والمغانم ولا يساوم، فاتجهت إليه الانظار، والتفتت حوله القلوب داخل البرلمان وخارجه، فانتخب نائباً لرئيس المجلس واصبح عضواً بارزاً في لجنة الدستور العامة، واحد الاعضاء التسعة الذين وضعوا مسودة الدستور، تم تعيين الدكتور السباعي مدرساً في كلية الحقوق عام ١٩٥٠ وفي عام ١٩٥٢ هب رحمه الله لنجدة اخوانه في مصر حيث المعارك في قناة السويس، وقدم كتاباً للحكومة المصرية يعرض فيه تطوع الاف من شباب الاخوان المسلمين في سورية فقامت السلطات السورية بإعتقاله حيث حلت جماعة الاخوان المسلمين في سورية وابعد رضي الله عنه إلى لبنان، واسس حركة الإخوان المسلمين في لبنان وسورية وبقي في لبنان حتى انتهى حكم اديب الشيشكلي فعاد إلى سورية حيث انشا كلية جامعية للشريعة الإسلامية بعد كفاح مرير مع اعداء الإسلام الذين وقفوا في وجه انشائها.

في العام نفسه تحمل مسؤولية جريدة - المسلمون - التي كانت تصدر في القاهرة، ثم انشا مجلة - حضارة الإسلام - ومجلة الشهاب.

زار معظم دول اوروبا والتقى بالمستشرقين، وبعد عودته بفترة داهمته الأمراض واصيب بشلل نصفي، حيث استمر مرضه حوالي سبع سنوات لم ينقطع خلالها عن العمل حيث الف كتابه «هكذا علمتني الحياة»، وهو في المستشفى. توفي رحمه الله عام ١٩٦٤ بعد ان عانى من مرضه، وعندما حمل جثمانه الطاهر إلى مثواه الاخير في مقبرة الشهداء بدمشق خرجت دمشق كلها لتشييعه.

رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جنانه.

احمد صالح صالح

رجال تصنع المجد

يارب لك الحمد لانك جعلتنا صانعي المجد، يارب لك الحمد لانك جعلتنا مجاهدين بحق، اما بعد: الى الشباب الظامئ للمجد التليد الى الأمة الحائرة على مفترق الطريق الى ورثة الدم القاني الذي سطر على هام الزمان آيات الفخار اننا يا اخوتي رجال ثائرون نريد ان نقلب الأوضاع في هذه الدنيا من السيء الى الحسن ومن الخبيث الى الطيب ومن الفرع الى الأصل، نريد أن نغير البيت والمدرسة والوزارة. كل ما في هذه الدنيا فهذه الأوضاع لا تعجبنا لانها فاسدة ولا نريدها واننا نبغضها ونبغض من اقاموها. ولكن الى المتحمسين منكم اسمعوها مني كلمة عالية مدوية، انما تظهر الرجولة بالصبر والجد والعمل الدائب ومن صبر حتى تنمو البذرة وتنبت الشجرة ويحين القطاف فاجره على الله. والرجال هم الذين اصاخوا للنذير وخرجوا على كل شيء رافعين الرؤوس مستبشرين ببيعهم الذي بايعوا الله عليه، رجال يعانق احدهم الموت وهو يهتف راكضا الى الله لنيل الشهادة، رجال يبذل احدهم المال كله وهو يهتف ابقيت لعيالي الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، رجال يخطوا احدهم والسيف على عنقه وهو يهتف:

على اي جنب كان في الله مصرعي

ولست ابالي حين اقتل مسلما

هؤلاء هم الرجال الذين سيعيدون امجاد الأمة على اعناقهم لأنهم سيكونون صادقي الكلمة وعظيمي التضحية وكبيري البذل مثل علمائهم ابن تيمية والعز بن عبد السلام وحسن البنا وعبد الله عزام رحمة الله عليهم جميعا.

فيا اخوتي ان صحبتنا صعبة ومعرفتنا اشق واصعب فاذا كان لم يعجبك ما في الأوراق وجئت لتعرف ما وراء الجدران او على الأصح ما تخفيه الضمائر فنحن معك عجبت لمن يعرف الرجال ولا ياتيهم، وعجبت لمن يعرف الحقيقة ويكتمها، فالرجال التي تصنع المجد قلة ولكنهم كثيرون باعمالهم ولابد أن ننصرهم بالسنتنا وبقلوبنا وبجوارحنا فهم الذين سيعيدون افراح الأمة بعد حزنها وسيعيدون عزتها بعد ان ذلت وهم النور الذي سيبدد كل الظلام وهم الذين سيعلقون على احبال المشانق ليحيى غيرهم ويبزغ الفجر ويستبشر المؤمنون بنصر الله.

فيا اخوتي لنمض معهم ولنسر على خطاهم هيا بنا نمضي، هيا بنا الى النصر الأكيد "ان ينصركم الله فلا غالب لكم" هذا هو المجد.

عاصم ابو هلالة/ معان

الـــوداع الأخيـــر

يوسف ابو هلالة

الى المجاهد الصادق الذي لم يتهرب من الميدان بالف حجة زكية مقنعة .. ندرة الرجال العظام الدكتور عبد الله عزام ..

الا انهــا الدنيــا ممر ومعبــر ... بذاك قضى البــاري وتم المقــدر
قضيت وما للمرء من امر ربه ... مفــر وامــر الله للخلق يقهــر
اترحل؟ لا الاحباب من فيض فضلك ارتوت ... ولم يرو من عذب الاحاديث معشــر
الى اين؟ لا الافغــان لموا جراحهم ... ولا من يد المحتل "كابول" حرروا
"جلال اباد" ما اشتفى بعد صدرها ... ولا انجاب عنها قاتم الغزو اغبــر
ولما تزل في "قندهار" نوازل ... لروعتها صم الصفا تتفطر
واهلك غرب النهر اذكت حماسهم ... "حماس" وباسم الله شدوا وكبروا
أتمضي ولما تبلغ الشوط خيلهم ... ولا القدس من رجس البغيرين طهروا
فمن يحشد الأبطال بعدك للفدا ... ومن بالجهاد الحق فينا يذكــر؟
تمهل قليلا فالمعارك ما انتهت ... وريح المعالي في الميادين تزار

هــذي هــي الشعــوب المنكــوبة

على ارصفة الزمان... وفي شوارع الحارات الحزينة.. التي نسيها الزمن... وهجرتها الفرحة... في زمن النسيان... والظلم والطغيان.... حين تقتل كل معاني الانسانية.. وتفقد العزة والحرية... ويموت فينا الاحساس... تنطق كل كائنات الدنيا لتقول فينا... هذي هي الشعوب المنكوبة.

حين نتخذ من الشوارع ملجا... ومن الارصفة مسكناً... وناكل من فتات الحيوان.. ومن لحوم الآخرين. نضيع حياتنا.. حين تسودّ الدنيا.. وتمتلأ الشوارع بالبشر.. ممزقة ثيابهم.. ومهشمة وجوههم... تشكو إلى الله سوء الحال... وقلة الحيلة.. حينها تنطق قلوبنا قبل السنتنا.. ويتكلم كل نبض فينا ليقول... هذي هي الشعوب المنكوبة.

مكتوب علينا الالم ... مزروع في قلوبنا الحزن.. صنعنا من النكبة... وكبرنا مع الدم... دموعنا انيسنا... وغربتنا عنواننا... احزاننا صنعت اعمارنا.. واحزاننا من صنع احزاننا. كل ما فينا ينبض بالالم... وكل ما نملكه في هذه الدنيا بعض الحزن وبعض الالم.. ثروتنا تنبع من داخلنا.. من جرحنا... من دمنا المسفوح في كل ارجاء الدنيا.. الناس ثرواتهم مال وذهب... ونحن ثروتنا حزن وكمد.

لهفي على امة الإسلام في كل منافي الارض.. الارض تلفظهم ... والعدو يلاحقهم.. وهم يضربون بعضهم ببعض، شبابهم للتقتيل... شيوخهم للسجون... نساؤهم للتشريد. وقادتهم ما زالوا يستنكرون، وبدماء الشعوب يخوضون !! فكلما قام حرّ جاءت كل دبابات الاحتلالات ونفضت عنها الغبار لتوقف مده ولتعبيته، وتقصف مدينته عن بكرة ابيها.

حين ينتشر اللئام.. ياكلون لحومنا ...ويبنون بطولاتهم على ركامنا.. وتتبدل الموازين... وترى الحيرة ترسم على كل وجه... علامة مسجلة لانسان هذا العصر... حينها.. لا بد ستقول هذي هي الشعوب المنكوبة.... المكتوب في شهادة وفاتها ... بحثت عن المجد والعزة... في منطقة محظورة !!

إياد خيري

الملائكة

من لم يؤمن بهم بالعقيدة فقد كفر
اطاعوا خالقهم فسجدوا لآدم وبكل ما امر
للانسان ملازمون في كل مكان وكل سفر
يسجلون ويحصون الاعمال التي تصدر عن البشر
يلبون نداء خالقهم عندما ياتي موعد القدر
اذا سألهم ربهم عن العباد يمدونه بالخبر
ينزعون الروح المؤمنة برفق دون اي ضرر
للبشر حافظون من كل اذى ومن كل خطر
ويحفون باجنحتهم كل من قرا القران وزينه ذكر

حتام جبر عبد الواحد

كلمة السر

ع	ص	ل	أ	ت	ب	ة	د	أ	ب	ع	ا
ش	أ	م	ع	ن	ب	ب	ع	ص	م	ب	ع
م	م	ي	ن	ب	ر	أ	م	ع	و	م	ع
ا	ت	ر	ي	ا	س	ر	ا	ب	ر	ا	ل
ن	ل	أ	ح	ا	ل	ص	ك	ب	س	ل	ي
ب	د	ذ	أ	ع	م	ر	ن	ج	ع	ب	ب
ن	ي	م	ح	س	أ	ا	ب	ع	د	ر	ن
ع	ن	ي	م	ل	ل	د	ل	ف	ب	أ	ا
ف	ي	ي	ص	خ	س	ل	أ	ر	ن	ك	ب
أ	ة	د	ط	أ	ق	و	ي	ب	أ	ب	ي
ك	ي	أ	ن	ص	ن	ك	ل	أ	م	ن	ط
ق	ب	ح	أ	ة	ش	ك	أ	ع	ب	ل	أ

شيخ مجاهد احيا امة اقام العالم ولم يقعده يتكون اسمه من مقطعين وتسعة احرف

ابو بكر الصديق، عمر بن الخطاب، عثمان بن عفان، علي بن ابي طالب، البراء بن مالك، سعد بن ابي وقاص، عبادة بن الصامت، مصعب بن عمير، جعفر، عمار بن ياسر، صلاح الدين، معاذ، سمية، عائشة، بلال، اخ.

الأمن الاسلامي في خطر!

بقلم: فهد الريماوي

الاسلام هذه الايام .. جراح تنزف الدم، وعيون تذرف الدمع، وقلوب تخفق بالوجع، وشموع تضربها الرياح وتتناوشها الرماح وتحاصرها جحافل الجاهلية الجديدة.

الاسلام هذه الايام .. محظور كما المخدرات .. مطلوب حيا وميتا .. ملاحق من اعدائه وادعيائه .. ممنوع من التواجد والتداول والتجول، بامر النظامين .. العالمي الجديد والعربي الرعديد.

الاسلام هذه الايام .. مصلوب في دائرة الاستهداف من جميع الاطراف .. يتشاطر عليه اليهودي - الصهيوني في فلسطين وجنوب لبنان، ويتمرجل عليه العنصري - الصربي في البوسنة والهرسك، ويغير عليه الفاشي - الالماني والاسباني في المهاجر والمغتربات .. اما الصليبي - الفرنسي الذي طالما تشدق بالحرية والاخاء والمساواة، فهو لا يقبل من ابناء الجاليات الاسلامية، سوى التنصر او القبر.

حين يتعصب اليهودي، تتنادى البشرية كلها لخدمة تعصبه، وتحقيق مطالبه وتجهيز وطن له، وحين يتعنصر الصليبي ينبري الاعلام العالمي لتسويغ تعنصره، باعتباره دفاعا عن الحضارة الغربية .. وحين يتطرف الهندوكي وعابد النار والابقار، يقال ان ذلك عائد الى الخلافات السياسية الهندية - الباكستانية .. اما حين ينهض المسلم للدفاع عن الدين والوطن، لاستعادة الهوية الاصيلة وبناء الشخصية المستقلة .. فلابد ان تقع الواقعة .. لابد ان تزلزل الأرض زلزالها، وتقوم دنيا الاعلام واجهزة الأمن ولا تقعد .. لابد ان يتنافخ القريب والغريب، حرصا على العلم والعلمانية، وصونا للحضارة والديموقراطية، ودفعا للارهاب وردعا للرجعية والسلفية.

لقد بات عالم اليوم كله، مسرحا للصحوة الدينية والانبعاث الاصولي .. وبقدر ما تنهار العقائد الوضعية والايديولوجية بقدر ما تتمدد العقائد والرسالات السماوية .. وقد بات واضحا ان الجماعات المتطرفة موزعة على الاديان كافة، وليست محصورة في المسلمين .. فلماذا لا يشار باصابع الاتهام الا للاسلام؟؟

ولماذا لا يجتمع اليهودي والمسيحي والهندوكي والعلماني، إلا على محاربة الاسلام؟ ولماذا لا نرى في كل انحاء العالم، حكما يحاربون دينهم ويضطهدون الفئة المؤمنة من شعوبهم، سوى حكام العرب والمسلمين..؟؟

ان محور الرياض - القاهرة - الجزائر الذي تشكل مؤخرا لاجهاض الحالة الاسلامية، ووقف التمدد الاصولي .. ليس سوى ملعوب امريكي هدفه مصادمة الاسلام ومصالحة اليهود .. وهو شديد الشبه بتلك المحاور والأحلاف التي كانت تنتجها دوائر المخابرات الأمريكية طوال الخمسينات والستينات، لمقاومة عبد الناصر والزحف القومي .. وهو ايضا مرشح لاستقطاب عدة عواصم واطراف عربية، تبدأ بتونس وتنتهي بمنظمة التحرير التي يبدو ان تصديها "للارهاب" الاسلامي، هو جواز سفرها الى الرحاب الامبريالي.

ولعل من شان هذا المحور الجهنمي الجديد، ان يفاقم الاصطراع الذاتي والحروب الاهلية .. وأن يدفع الاسلاميين الى خنادق العنف والتطرف .. وأن يودي بحياة المزيد من الرؤساء السائرين على درب السادات وبوضياف.

لست شخصيا من الاسلاميين، ولا حتى من عداد المتدينين .. غير ان ما يتعرض له الاسلام راهنا، على ايدي المتربصين به والمحسوبين عليه، يحرك الحجارة ويقطع نياط القلوب، ويستفز انسانية الانسان .. واذا كان ضميري السياسي قد حفزني يوما على الانتصار للقبطي الذي تعرض لعدوان المتطرفين الاصوليين في صعيد مصر .. فان وجداني المسلم يحتم علي ان اقف اليوم، مدافعا عن حق هذا الدين في البقاء والارتقاء. وعن حرية الاسلاميين في الجهاد والاجتهاد .. وعن ارتفاع راية القران في كل زمان ومكان .. وعن خلود الرسالة العربية المحمدية الى يوم يبعثون.

ومع ان الاسلام كان وسيظل روح الامة العربية، وحصنها ومحرك ارادتها ومولد نهضتها ومفجر طاقاتها وناظم حياتها وضابط ايقاعها .. إلا انني لا انطلق في مقال اليوم من كل هذه الاعتبارات الذاتية .. بل من عوامل ومنطلقات موضوعية اخرى، ابرزها القوانين الدولية والقواعد العصرية والقيم الحضارية، التي تدافع عن حرية التدين والايمان، وعن صيانة حقوق الانسان، وعن ضرورة التعدد السياسي واحترام الخيار الشعبي.

ليس من المنطق الاخلاقي والعدل السياسي، ان ينقلب حكام الجزائر على خيار الشعب في انتخاب الاسلاميين .. وان يصادر حكام مصر حق الاسلاميين في تجمع حزبي او منبر سياسي علني .. وان تتمسك العشيرة السعودية باركان الحكم المطلق للجزيرة العربية، الى اخر الزمان .. وان يقمع الحكم التونسي سائر الحركات الاسلامية فيها لصالح انتشار وباء "الفرانكوفون" والاباحية السياسية.

بقي ان يعلم رعاة الابقار الأمريكان الذين وضعتهم ظروف الانحطاط العالمي، فوق عرش الدنيا .. ان اوروبا العجوز قد حاولت اغتيال الشخصية الاسلامية منذ مئات السنين، ولكن الفشل حالفها والتوفيق خالفها .. وان قوانين تخريب الشيوعية، لا ولن تنسحب على الصحوة الاسلامية .. ذلك لأن الاسلام ليس عقيدة وضعية مكتسبة، او فلسفة زمنية قابلة للأخذ والنبذ .. ولكنه حتى لغير المتدينين من المسلمين، ايمان سرمدي غير قابل للنقض، وامتلاك كلي للقلب والعقل والروح والوجدان، وقبلة راسخة لابد للمسلم ان يصلها ويصلي لها، مهما تنوعت به السبل، او توزعته الولاءات الوطنية والقومية والاشتراكية والليبرالية ... الخ

وبعد ..ليس امن الاسلام ورعايته والدفاع عنه، من مهام المشايخ ومسؤوليات الاصوليين والمتدينين وحدهم .. بل هو امانة ربانية في اعناق المناضلين الثوريين كافة، وفرض عين على المثقفين العرب الشرفاء، مهما تباينت اراؤهم ورؤاهم □

أما بعد ..

● كمال رشيد

ليلة سوداء في مطار القاهرة

لم اكن اظن ان وجودي في مطار القاهرة ساعات من الزمن عن طريق الترانزيت، سيجعلني في محنة ومساءلة وتحقيق، وسيخضعني للتفتيش الدقيق انا وحقائبي وملابسي واوراقي وكتبي، لم اكن ادري ان مجرد وجودي في مطار قاهرة المعز حاضنة العروبة والاسلام سيجعل مني متهما يستحق الحجز في ايدي رجال الأمن في المطار مدة اثنتي عشرة ساعة، من منتصف الليل الى منتصف النهار، نصف يوم من الزمان اقضيه على الكرسي بلا طعام ولا شراب ولا دفء ولا امن ولا طمانينة ولا كلمة طيبة، اعيش مع المصير المجهول بتهمة مجهولة.

كنت مشاركا في مهرجان شعري في السودان، واضطررت الى العودة الى عمان عن طريق الترانزيت الى القاهرة. ولم افكر ان الأمر يستدعي تمزيق اي ورقة من اوراقي حتى تلك البطاقة الصحفية التي تحمل اسمي ووظيفتي كرئيس لتحرير صحيفة الرباط وكنت اعتقد ان خمسة عشر ساعة مدة بقائي في المطار لا يمكن ان تقضى وقوفاً او مشياً ولابد من ان يسمحوا لي بقضاء ليلة في القاهرة، حتى جاء وقت تمنيت فيه لو انني ما جئت البلد العزيز علي.

وحين طلب مني الموظف ان انتظر قليلاً، ظننت ان الأمر طبيعي ومن مستلزمات الروتين، وقد توزع الركاب واخذ كل حقائبه وانصرف. ولم يبق إلا انا وسودانيان اخران ذنبهما انهما يحملان جوازين سودانيين جديدين. وبعد نصف ساعة بدات رحلة العذاب وتتابعت الاسئلة المقترنة بالشك والاتهام، لماذا كنت في السودان، ولماذا كنت قد سافرت الى الباكستان، ولم يسال لماذا كنت في فرنسا وامريكا، مع ان جواز السفر يشير الى كل ذلك... انتظر خمس دقائق.

وتحولت الدقائق الخمس الى ساعات، ثم استدعيت مرة ثانية، وخلالها مرت مجموعة من المسافرين الأجانب، يغمرهم البشر والسرور وتسعفهم بشرتهم والوان عيونهم، فلم يستوقف منهم احد، ومن يدري فلربما كانوا قادمين من تل ابيب على متن طائرة العال التي تحط عادة في مطار القاهرة. تمنى السيد العربي المسلم رئيس التحرير ومعه السودانيان الأسمران لو كانوا في حال هؤلاء الأجانب.

استدعيت (انا المتهم) للتحقيق مرة اخرى، ولا جديد، انتظرت خمس دقائق ... بعد ساعة جاء الأمر بتفتيش الحقائب وصاحبها. ويستوجب التفتيش الدقيق تفتيش جيوب الحقائب وفرز كل ورقة او كتاب يساعد على الاتهام. وفتشت جسدياً وكانني المتهم حقا.

انتقلوا بي ومعي السودانيان، الى مقر الحجز، وهو ممر تنبعث فيه رائحة الرطوبة، وتنقصه النظافة والدفء، وفيه عدد من المحجوزين بقضايا مختلفة. وعلى احد الجدران لافتة مكتوب عليها "مكافحة تهريب المخدرات/ فرع مطار القاهرة". وهكذا يضعون اصحاب الاوراق والكتب والافكار مع اصحاب المخدرات والسوابق.

الساعة الرابعة صباحاً، وبعد ان فرغ الضابط من مكالمة هاتفية امتدت اكثر من ساعة، استدعاني وسمعت اسمي يذكر من خلال النعاس الذي غلبني وفرحت ان نودي علي حيث ظننت ان الفرج قد جاء، ناقشني الضابط في كل ورقة او كتاب وجد في حوزتي، وسالني عن كتب اهديت لي في السودان، وهي للأطفال تتحدث عن جهاد الصحابة، وجن جنون الضابط حين عرف ان المتهم يعمل صحفياً، ورئيساً لتحرير صحيفة اسلامية، وانه قد اخفى عنه هذه المعلومة. لماذا لم تقل انك صحفي؟ .... لأنك لم تسالني، ولو قلت لك لازداد الامر تعقيدا من الوهلة الاولى.

سالته: اهذه معاملة تعاملون بها ضيوفكم من العرب والمسلمين، وتعاملون بها الصحفيين. ؟!

قال: وماذا يهمني من الصحفيين، ليقولوا ما شاءوا، لا يهمنا ما يقولون، ونحن ما أسانا اليك ولا اعتدينا عليك "قلت في نفسي: لم يبق الا ان تعتدوا علي".

قلت: وماذا تسمي هذا، انا مسافر ترانزيت، فاما ان تسمح لي ان انزل في فندق حتى موعد طائرتي او ان تتركني وشاني في قاعة الترانزيت.

قال ضابط الأمن: ولكنك هنا في حوزتنا، وتخضع لانظمتنا، ومعاملتكم في الأردن للمصريين اسوا بكثير من هذا الذي ترى

قلت: ما علمت ان الأمن الاردني اساء الى مصري واحد، الا بقضية وحدث، وهنا لا يوجد قضية ولا حدث، ولو ساعدتني في معرفة هذا الظلم الذي يلحق المصريين لكتبت عنه في الصحيفة.

قال: انت صحفي وعليك ان تبحث

قلت: وماذا بعد هذا العذاب ثم هذا الحديث الذي يشبه العقاب

قال: ستسافر في موعدك الساعة الثالثة عصرا، ولكن لابد ان تبقى معنا حتى الصباح

قلت: او بعد ان تفاهمنا، ولم تجد شيئا تاخذه علي، ابقى معك في هذا المكان المخصص للمجرمين والمتهمين.

قال: هذا شيء، وذاك شيء آخر

وكنت اظن ان الصباح يعني عندهم كما يعني عند غيرهم، الساعة الثامنة التي هي ساعة الدوام الرسمي. ولكن الصباح عندهم كان يعني الساعة الثانية عشرة.

ليست هذه هي المرة الأولى التي يتعرض فيها اردني الى هذا الاذى فقد سبق لاعضاء في مجلس النواب الاردني ولاطباء ومحامين ان تعرضوا لهذا الموقف. لا ندري ما هو موقف الحكومة الاردنية من هذه المعاملة التي لا يتعرض لها اليهود والقادمون من تل ابيب، الهابطون في مطار القاهرة. اخيرا فهمت لمن رفعت اللافتة الكبيرة في مدخل المطار مكتوبا عليها "ادخلوا مصر ان شاء الله امنين". □

الانتفاضة تدخل عامها السادس

● علي جمعة

تعتبر الانتفاضة الفلسطينية التي دخلت الاسبوع الماضي عامها السادس حلقة جديدة متميزة في تاريخ جهاد الشعب الفلسطيني، وهي في الحقيقة ليست بالأمر المستغرب، اذ المستغرب والشاذ حقا ان لا يقاوم شعب احتلت ارضه وشرد ابناؤه، من هنا فان مقاومة المحتل بشتى الأساليب هي القاعدة وتطبيع العلاقات مع المحتل هو الاستثناء.

وفيما انخرط الشعب الفلسطيني بكل فئاته في اعمال الانتفاضة كل على قدر استطاعته، فان الجو العام الذي ساد الأراضي المحتلة قد شجع الشباب على المشاركة بكثافة في اعمال المقاومة، فكانت المسيرات الجماهيرية التي ضمت الشباب والشيوخ والنساء والاطفال تعبيرا عن رفض المجتمع كله للاحتلال وتضامنه مع اشباله راشقي الحجارة، وقد ميز هذا النمط الجماهيري الانتفاضة في عاميها الاولين، بينما اصبح العمل المسلح ضد جنود العدو ومستوطنيه مميزا في السنتين الأخيرتين، وقد تطور فيهما كما ونوعا، ومما لا شك فيه ان المحتل والاصابة والاستشهاد قد اصبح امرا مالوفا وعاديا في سني الانتفاضة مما سهل على تنظيمات المقاومة عملها. وقد علقت صحيفة علهمشار اليهودية على هذا التحول في حياة الشعب بقولها «لقد انتقل وضع سكان الضفة والقطاع من مجموعة سكانية مقموعة تحت سلطة اجنبية الى شعب يكافح من اجل استقلاله، ويبلور خلال ذلك هوية وطنية».

وغدا الشعب المقاوم يخطو خطوات ثابتة باتجاه الاستقلال السياسي والاقتصادي عن الدولة الصهيونية، فمن جهة انعدمت سلطة الشرطة الصهيونية في حل منازعات الناس، واصبحت التشكيلات الوطنية هي الحكم في خلافات الناس ومشاكلهم، ولعب شباب الانتفاضة وائمة المساجد المجاهدون دورا بارزا في هذا المضمار. وكانت اجراءات الاضراب ومقاطعة المنتوجات الاسرائيلية خطوة على طريق الاستقلال الاقتصادي إلا انه ينبغي ان نقول هنا ان الجهات الفلسطينية الرسمية والعربية الرسمية ايضا لم تقم بالدعم المطلوب لانشاء اقتصاد وطني مستقل في الاراضي المحتلة.

وفي ايام الانتفاضة اصبح من المستحيل ان ترى اليهودي يتجول في الاسواق يبيع ويشتري وكانه لا شيء بيننا وبينهم، وشهدت بذلك صحيفة معاريف الصهيونية، لقد غدت المناطق مكانا يعد السفر اليه والعيش فيه خطرا وغير امن للاسرائيليين واعترف يهودا في صحيفة اخرى ان الانتفاضة منذ كانون الاول ٨٧ قد اصبحت ملازمة للاحتلال ولا تنتهي الا بزواله. وحسب المجلس الاستيطاني اليهودي في الضفة والقطاع فقد اصيب خلال الانتفاضة ستة الاف يهودي وقتل ٩٨ مما احدث ضغطا كبيرا على المستوطنين في المناطق المحتلة، لا بل على اليهود في المناطق المحتلة عام ٤٨.

ولم يكن اثر الانتفاضة داخليا فقط فقد اظهرت للعالم بكل وضوح همجية ووحشية الاحتلال، واذكت روح البذل والجهاد في العالم العربي والاسلامي.

اما بالنسبة للحركة الاسلامية في فلسطين، فقد كانت الانتفاضة حقلا عمليا لتطبيق مفاهيم الجهاد والاستشهاد، فكانت تجربة جهادية للحركة وابنائها، واصبح المعتقل مكانا للتربية والاعداد، يخرج المعتقل منه اكثر اقتناعا بالفكرة واشد اصرارا على المقاومة. ومما لا شك فيه ان شعور الشاب المسلم بان الموت والاستشهاد امامه في كل لحظة، يعطي شعورا ايحائيا لا مثيل له. وكانت ايضا تجربة العمل المسلح ضد العدو، واصبحت حماس رائدة في هذا المجال وما عملية بيت لاهيا في ١٢/٧ الماضي الا دليلا على ذلك، وتدل احصاءات العدو ان عمليات اطلاق النار على جنوده قد ازدادت من ٤٣ عام ٩١ الى ٧٥ عام ٩٢.

كذلك الأمر فقد اضفت المشاركة الفعالة للاسلاميين في الانتفاضة، اضفت عليها طابعا اسلاميا وقدم الشباب المسلم نماذج رائعة في الجهاد والاستشهاد لم يعرفها المراقبون طيلة عهود سابقة غيب فيه الاسلام وابناؤه عن المعركة. وبرزت حركة المقاومة الاسلامية جسماً سياسيا جهاديا يجسد جهاد الحركة الاسلامية في طول فلسطين وعرضها.

وفي النهاية لا يسعنا الا ان نقول أن الجهاد ماض الى يوم القيامة، الا انه بحاجة دائما الى اساليب جديدة لتطويره، وها هي ثورة شعبنا تدخل عامها السادس بثلة من الشهداء من شتى انحاء فلسطين من شمالها الى جنوبها، تجسيدا لاصرار الشعب البطل على متابعة مسيرة الجهاد برغم كل المثبطات.